" واقع العلاقات العامة المصرية الإفريقية في ضوء المؤتمر السنوي للمجلس المصري للشؤون الخارجية 2017، والتحديات التي تواجهها"

(دراسة تحليلية)

د/عبدالله أحمد مصطفى (*)

معهد الجزيرة العالي للإعلام وعلوم الإتصال

(*) مدرس العلاقات العامة والإعلان بمعهد الجزيرة العالي للإعلام وعلوم الإتصال

المستخلص

تهدف الدراسة بشكل رئيسي التعرف على واقع العلاقات العامة المصرية الإفريقية والتحديات التي تواجهها .

تعتمد الدراسة على منهج المسح والذي تم من خلاله مسح عينة من أوراق العمل المقدمة إلى المؤتمر السنوي للمجلس المصري للشؤون الخارجية 2017، و مسح عينة الدراسات السابقة لهذه الدراسة ، واستُخدم في ذلك أسلوب تحليل المحتوى، وذلك لتحقيق أهداف الدراسة وتساؤلاتها .

وهذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تسعى لوصد وتوصيف طبيعة العلاقات العامة المصرية الإفريقية والتعرف على التحديات التي تواجهها .

يتمثل مجتمع الدراسة في مجموعة أوراق العمل والدراسات السابقة التي تشمل العلاقات العامة المصرية الإفريقية ، وقد تم سحب عينة عمدية عددها سبع أوراق عمل والمُقدمة للمؤتمر السنوي للمجلس المصري للشؤون ، وعدد ثماني عشر دراسة سابقة عن العلاقات المصرية الإفريقية .

وقد خرجت الدراسة بالعديد من النتائج أهمها :

-أن واقع العلاقات العامة المصرية الإفريقية السياسية، والإقتصادية والثقافية والأمنية مازال متسقاً ومتجانساً.

-أن واقع العلاقات العامة بين مصر ودول حوض النيل علاقات متوترة بالشأن المائي الخاص بنهر النيل ، وسد النهضة.

- **أن التغلغل الإسرائيلي والتعنت الإثيوبي يمثلا معاً واقعاً ملموساً وتحدياً واضحاً وفيه خطر على الأمن القومي المصري.**
- **أن التواجد الإيراني والتركي والإسرائيلي، يؤثر بشكل أو بآخر على العلاقات العامة المصرية الإفريقية كما يمثل تحدياً لمصر ، وأن هذه الدول لها اِهتمامات في الدول الإفريقية في الجوانب السياسية ، الإقتصادية ،الدينية ، العسكرية.**

الكلمات المفتاحية :

- **العلاقات العامة الدولية.**
- **التغلغل الإسرائيلي .**
- **التعنت الإثيوبي .**
- **التواجد التركي والإيراني والإسرائيلي .**
- **واقع العلاقات العامة المصرية الإفريقية .**
- **التحديات التي تواجه العلاقات العامة المصرية الإفريقية .**

Abstract

The study aims mainly to identify the reality of Egyptian-African public relations and the challenges they face.

The study relies on the survey methodology, through which a sample of the working papers submitted to the annual conference of the Egyptian Council for Foreign Affairs 2017 was surveyed.

The sample of previous studies for this study was surveyed, and a content analysis method was used to achieve the goals and questions of the study.

This study is one of descriptive studies that seeks to monitor and characterize the nature of Egyptian-African public relations and identify the challenges they face.

The study population consists of a set of worksheets, and previous studies that include Egyptian-African public relations,An intentional sample of seven working papers drawn from the introduction to the annual conference was of the Egyptian Council of Affairs, and the number of nineteen previous studies on Egyptian-African relations.

The study came out with several results, the most important of which are:

The reality of Egyptian-African political, economic, cultural and security public relations remains consistent and homogeneous.

The reality of public relations between Egypt and the Nile Basin countries is strained with the water issue of the Nile River and the Renaissance Dam.

The Israeli penetration and the Ethiopian intransigence together represent a tangible reality and a clear challenge and a threat to Egyptian national security. That the Iranian, Turkish and Israeli presence affects in one way or another the Egyptian-African public relations, as it represents a challenge to Egypt, and that these countries have interests in African countries in the political, economic, religious, and military aspects.

key words :

- **Israeli penetration.**
- **Ethiopian obstinacy.**
- **Turkish, Iranian and Israeli presence**
- **The reality of Egyptian-African public relations.**
- **Challenges facing the Egyptian-African public relations.**

مقدمة

تحاول مصر تعزيز دورها في أفريقيا بعد ثورة 30 يونيو 2013 لتعود إلى سابق عهدها ، خاصة بعد توليها رئاسة الإتحاد الأفريقي 2019 ، وتبذل مصر قصارى جهدها لتستعيد توازن القوى لصالحها الذي كانت تمتلكه، و بسبب الأحداث التي مرت بها مصر واستغلتها دول إفريقية (إثيوبيا)، وجهات خارجية داعمة لها حدث إختلال في توازن القوى ، ويعتبر عام 1952 هو عهد العلاقات العامة المصرية الإفريقية الذهبي حيث وضعت مصر القارة الإفريقية في أولوياتها بعد الدول العربية ، ونهر النيل هو شريان الحياة لمصر والمصريين وهو الذي يشكل العلاقات العامة بين مصر ودول حوض النيل خاصة إثيوبيا ، وإثيوبيا لها علاقة بإسرائيل ، والتي فتحت أول قنصلية لها في إفريقيا بأديس أبابا كما أن إسرائيل لها أطماع في مياه النيل ، ويُعتبر ذلك مؤشر خطر على الأمن القومي المصري ، وقد أدركت مصر هذا الخطر واتجهت بعلاقاتها إلى كافة الدول الإفريقية وبشكل فعال لأنها أدركت أن تراجعها عن دورها الحيوي في القارة أدى إلى وقوع هذه الدول تحت تأثير دول غربية ودول أخرى لها أطماع في إفريقيا أو دول تريد أن تكون دول إفريقيا سوقاً لمنتجاتها أو لإستثماراتها ، كما أن هناك تنافس بين تلك الدول لإستقطاب الدول الإفريقية وشعوبها لتنهج نهجها وتتبع سياستها ، تحت مظلة المساعدات الثقافية والإقتصادية والعسكرية والفنية التي تقدمها لهذه الدول ، وكل هذا يعتبر تحدي للعلاقات العامة المصرية الإفريقية، كما أنه تحت أي ظرف من الظروف أو حدوث أي تغيرات محلية أو إقليمية أو دولية ؛ فإن مصر لايمكنها الإستغناء عن قارتها الإفريقية ، ومن هنا جاء إحساس الباحث بمشكلة الدراسة، وفي هذا الإطار تتجه الدراسة الحالية نحو دراسة واقع العلاقات المصرية الإفريقية ، والتحديات التي تواجهها .

أولاً : مشكلة الدراسة ، وتتمثل في السؤال الرئيسي التالي: **ما واقع العلاقات العامة المصرية الإفريقية، والتحديات التي تواجهها؟**

ثانياً – أهمية الدراسة :

تنبع أهمية الدراسة في أنها تريد أن تقف على الوضع الراهن للعلاقات العامة بكافة صورها السياسية ، والإقتصادية والثقافية والأمنية للتعرف على نقاط القوة والضعف في تلك العلاقات والتعرف على الأسباب الحقيقة التي أدت إلى وجود خلل في تلك العلاقات لإعادة توازن القوة الذي كانت تملكه مصر، لأنه بدون الوقوف على تلك الأسباب ستفقد مصر توازنها ويصبح هذا خطراً على الأمن القومي المصري ، كذلك تكمن أهمية الدراسة الحالية التعرف على التحديات التي تواجه العلاقات العامة المصرية الإفريقية بعد دخول دول أخرى في علاقات قوية مع دول إفريقيا وفي مقدمتهم إسرائيل ، ودول أخرى لها أهداف تريد أن تحققها وهذا بدوره له تأثيراته على العلاقات المصرية الإفريقية .

ثالثا– أهداف الدراسة :

1- التعرف على الوضع الراهن للعلاقات العامة المصرية الإفريقية بكافة صورها.
2- إدراك خطر التغلغل الإسرائيلي للدول الإفريقية .
3- إدراك أسباب التعنت الإثيوبي ضد مصر في قضية مياه نهر النيل وسد النهضة.
4- التعرف على توجهات الدول الأخرى التي دخلت في علاقات عامة سياسية واقتصادية وثقافية مع دول إفريقية.
5- التعرف على الإجراءات التي يمكن أن تقوم بها مصر لإعادة العلاقات العامة مع إفريقيا لسابق عهدها من القوة .
6- التأكيد بأن الأمن المائي والمتمثل بمياه نهر النيل هو شريان الحياة لمصر والمصريين.

رابعاً– تساؤلات الدراسة:

1– ما واقع العلاقات العامة المصرية الإفريقية في مجالاتها السياسية والإقتصادية والثقافية والأمنية؟

2– ما تأثير التغلغل الإسرائيلي في أفريقيا ، التعنت الإثيوبي ضد مصر ، على العلاقات العامة المصرية الإفريقية ؟

3– ما شكل العلاقات العامة المصرية مع دول حوض النيل ؟

4- ما واقع العلاقات العامة المصرية السودانية في المجالات الإقتصادية والسياسية والأمنية والثقافية والإستثمارية؟

5- ما واقع العلاقات العامة المصرية مع دول شرق أفريقيا في المجالات الإقتصادية والتجارية والإستثمارية؟

6- ما شكل العلاقات العامة المصرية الإفريقية في المجالات التنموية : الإقتصادية، والتجارية ، والإستثمارية؟

7- ما واقع العلاقات العامة المصرية الإفريقية في المجالات الثقافية والإعلامية؟

8– ما تأثيرات العلاقات الإيرانية، التركية، الإسرائيلية بدول إفريقيا في جوانبها الإقتصادية والسياسية والأمنية على العلاقات المصرية الإفريقية؟

9– مالتحديات التي تواجه العلاقات العامة المصرية الأفريقية بسبب التغلغل الإسرائيلي في دول أفريقيا؟

10– ما التحديات التي تواجه العلاقات العامة المصرية الأفريقية بسبب التعنت الإثيوبي ضد مصر؟

خامساً – الدراسات السابقة :

1– دراسة / عمار عبدالحكيم أبو ردينة (2019): هدفت الدراسة التعرف على دور الإذاعات المصرية الموجهة للقرن الإفريقي في تشكيل الصورة الذهنية عن مصر ، استخدمت الدراسة منهج الدمج والمزاوجة بين المناهج والأدوات الكمية والكيفية ، كما استخدمت نظرية الغرس الثقافي ، وكان أهم نتائج الدراسة :أن الإذاعات المصرية الموجهة لشعوب القرن الأفريقي تُعد المصدر الأساسي في تكوين الصورة الذهنية عن مصر وشعبها لديهم ، وأن المقيمين منهم (أثيوبيين) في مصر كانت لديهم جوانب إيجابية عن سمات الشخصية المصرية مقارنة بالسمات السلبية ، كما أن هناك وسائل إعلام أخرى موجهة لشعوب القرن الأفريقي قد ساهمت في تكوين صورة ذهنية سلبية عن مصر خاصة القضايا الخلافية مع مصر مثل قضية مياه النيل وسد النهضة ، كما قدمت البرامج الإقتصادية صورة إيجابية عن مصر في جانبها الإقتصادي ؛ خاصة بما يتم من تعاون إقتصادي عن طريق المشروعات التنموية لدول القارة ، والإتفاقيات الإقتصادية من قِبَل التكتلات الإقتصادية (الكوميسا ، سادك ، لياك) حيث تشارك مصر في تكتل الكوميسا .

2– دراسة/ نجوى إبراهيم جمعة ابو الرجال (2018)، هدفت الدراسة التعرف على المعالجة الإعلامية لأزمة مياه النيل بالقنوات الفضائية المصرية وعلاقتها بإتجاهات المراهقين نحو العلاقات المصرية الإفريقية، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية ، واستخدمت منهج المسح بالعينة بشقية التحليلي والميداني ، تمثلت عينة الدراسة التحليلية في مجموعة من القنوات الفضائية ، وعينة الدراسة الميدانية تكونت من مجموعة من المراهقين من طلبة الجامعات المصرية ، وكان أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة :

- **يعد بناء سد النهضة الإثيوبي في مقدمة أسباب أزمة مياه النيل .**
- **في مقدمة الحلول لأزمة سد النهضة وغيرها من القضايا في أفريقيا هو التفاوض وزيادة وتوثيق التعاون بين مصر والدول الإفريقية .**

- جاءت إتجاهات المراهقين نحو العلاقات المصرية الإفريقية إيجابية ، وفضلوا حل القضايا بين الدول الإفريقية بتوثيق التعاون بين مصر والدول الإفريقية .

3- دراسة / شرين مبارك بسيس فضل الله (2018)، هدفت الدراسة الوقوف على العلاقات المصرية الإفريقية فيما يتعلق بمياه نهر النيل ، واستخدمت الدراسة المنهج التاريخي وأهم ما توصلت إليه نتائج الدراسة الآتي :
نهر النيل هو الذي يشكل علاقة مصر بإثيوبيا سواء كانت إيجابية أو سلبية ، مصر كانت في القرون الماضية تمتلك أوراق التوازن والقوة في منظومة حوض النيل من خلال وزنها السياسي والديموغرافي والحضاري والقومي ونجحت مصر سياسيا واقتصاديا وثقافيا في سياستها مع دول حوض النيل في الفترة التي أعقبت ثورة يوليو (1952 -1973) والتواصل مع تلك الدول ونجحت في عقد إتفاقية 1959 مع السودان لتنظيم مياه النيل مع مصر وحاولت إثيوبيا عرقلتها لأنه سيشكل قوة ضدها ، وفي نفس الفترة عملت أمريكا على تهديد أمن مصر المائي من منابع النيل بإثيوبيا مستغلة حاجة إثيوبيا في حاجتها لتوليد الطاقة الكهربائية لأغراض الصناعة والتحضر والري ، وقضية مياه النيل تعتبر خطيرة بالنسبة لمصر لأن إثيوبيا تُسهم بنسبة 85% من مياه النيل التي تصل مصر ، وتتبنى إثيوبيا موقف رافض للإتفاقيات الخاصة بنهر النيل ويزداد هذا الرفض بعد أن قوت علاقتها بإسرائيل والقوى العظمى و تميز دور مصر بالحكمة نحو قضية مياه نهر النيل فلم تُغَلِّب الأنماط الصراعية على الأنماط التعاونية ، فلم يصل التنافس المصري الإثيوبي إلى حافة الصراع ، وفي المقابل إثيوبيا دون غيرها من دول حوض النيل حيث تريد تغيير الواقع القائم وتحديه ، وتحويله إلى صراع سياسي .

4- دراسة / عبدالنور جودي (2016) ، هدفت الدراسة التعرف على شكل ومضمون العلاقات المصرية الجزائرية في الفترة (1962-1973)، واستخدمت الدراسة المنهج التاريخي ، وأشارت نتائج الدراسة بأن العلاقات المصرية الجزائرية كانت في شكل تواصل مستمر قبل 1962إبان ثورة التحرير الجزائرية التي دعمتها مصر ، حيث أمدت الجزائر بالسلاح والتدريب ، والتبادل الثقافي بين البلدين وكان الهدف هو دعم الشعب الجزائري ، غير أنه بعد استقلال الجزائر كانت العلاقات بين البلدين متذبذبة ، حيث كانت أطراف أخرى هدفها عدم القيام وحدة بين البلدين ، كما أسهمت مصر في تحريك الإقتصاد الجزائري ، وفتحت مصر العديد من الورش بالجزائر ، وأمدت مصر الجزائر بالمعلمين على حسابها لتعليم الشعب الجزائري خاصة في فترة رئاسة أحمد بن بيلا ، غير أن العلاقات توترت في الفترة التالية التي تولى فيها هواري بومدين ، غير أنها عادت لطبيعتها بعد وفاة الرئيس عبدالناصر ، وبالرغم من هذا التذبذب في العلاقات بين البلدين إلا أن التواصل بينهما كان مستمراً على المستوى الإقتصادي والثقافي ، وعادت العلاقات المصرية الجزائرية إلى طبيعتها بعد تولي الرئيس السادات رئاسة مصر حتى انتصار أكتوبر 1973 .

5- دراسة / صالح محمد محمد عمر (2015) ، هدفت الدراسة التعرف على الموقف المصري من الوجود الإسرائيلي في دول حوض النيل خلال الفترة (1955-1979)، وذلك من خلال تأمين العمق الإستراتيجي لمصر ، ومقاومة التغلغل الإسرائيلي في منطقة حوض النيل ، ومواجهة التحديات الرئيسية المرتبطة باحتياجات مصر من مياه النيل ، واستخدمت الدراسة المنهج التاريخي ، وخلصت الدراسة في نتائجها بأن مصر قامت بنشاط كبير في مواجهة النشاط الإسرائيلي في دول حوض النيل ، وكان دورها إيجابياً في الحد من هذا النشاط قبل وبعد عام 1955 ، من خلال قيامها بالعديد من الإجراءات على جميع المستويات ، السياسية والإقتصادية والثقافية.

6- دراسة / عبدالناصر عبد العاطي سعيد (2013)، هدفت الدراسة رصد وتحليل أطر المعالجة الإخبارية للعلاقات المصرية الإفريقية المقدمة من عينة من الفضائيات العربية وأستخدمت الدراسة منهج المسح بشقية الوصفي والتحليلي ، وذلك للكشف عن طبيعة العلاقات المصرية الإفريقية كما تعكسها الفضائيات العربية الإخبارية.

كشفت النتائج عن اختلاف طبيعة العلاقات الواردة بالمعالجة الإخبارية بالفضائيات عينة الدراسة ؛ تبعا لنوع ملكية القناة والإتجاه إزاء معالجة قضايا العلاقات المصرية الإفريقية ، وركزت فضائيات في الجانب الإخباري على الجوانب الإيجابية ، وركزت أخرى على الجانب الحيادي بينما ركزت قناة الجزيرة على الجوانب السلبية ، أما البرامج الحوارية عند مناقشتها لقضايا العلاقات المصرية الإفريقية فعكست كافة الجوانب الإيجابية والسلبية في تلك العلاقات .

7- دراسة / هشام يوسف ناصف محمد (2012) :

هدفت الدراسة تناول العلاقات المصرية التنزانية في ضوء الإهتمام بالعلاقات المصرية الإفريقية ، واستخدمت الدراسة المنهج التاريخي ، وتوصلت الدراسة للنتائج الآتية :

- تُعد تنزانيا من أهم دول شرق أفريقيا وحوض النيل فهي تمثل دولة المنبع بينما تمثل مصر دولة المصب .
- قام الرئيس التنزاني نيريري بزيارة مصر عدة مرات في وهذا دليل على عمق الروابط الطبيعية (نهر النيل) والسياسية والإقتصادية بين البلدين .
- وقعت مصر وتنزانيا معاً على العديد من الإتفاقات الإقتصادية والتجارية ، وفتحت تنزانيا العديد من أسواقها للمنتجات المصرية .
- كان للأزهر دور كبير في دعم العلاقات الثقافية بين البلدين وكذلك وزارة الخارجية في المجال السياسي .
- من بين الدول الأفريقية التي تغلغلت فيها إسرائيل تنزانيا حيث اِستغلت إسرائيل الغياب السياسي الكامل لمصر عن إفريقيا عقب هزيمة 1967 ، فأقامت علاقات دبلوماسية مع تنزانيا وأمدتها بالمساعدات الفنية ، وأقامت لها مشاريع زراعية .

8- دراسة / أسامة عبدالتواب محمد عبدالعظيم (2011) ، هدفت الدراسة التعرف على مستوى العلاقات المصرية الغانية خلال الفترة (1957 -1966) ، واستخدمت المنهج التاريخي ، وخلصت الدراسة لنتائج هامة منها: أن مصر وغانا تعاونا معاً سياسياً واقتصادياً ، فمن الجانب السياسي كان هناك تمثيل دبلوماسي بين البلدين أخذ شكل زيارات متبادلة على مستوى القادة وكبار رجال الدولة ، وحاولت إسرائيل زعزعة العلاقات بين البلدين حيث ربطت بريطانيا غانا بإسرائيل ، وعلى الجانب الإقتصادي فقد كانت تربط مصر وغانا علاقات تجارية واقتصادية ، ووجود اِتفاقيات وبروتوكولات تجارية وتبادل تجاري يتطور بين البلدين ويتصاعد بتصاعد الإرتباط السياسي وتُوجد شركات تجارية وبنوك ومعارض تجارية ، وتعاون فني في مجال الخبرة الفنية ، وكان من معوقاته النشاط الإسرائيلي الإقتصادي في غانا ، فقد كان هناك تعاون سياسي بين إسرائيل وغانا قائم على المساعدات الإقتصادية والفنية الإسرائيلية لإظهار إسرائيل أنها تعمل من أجل مصلحة غانا ، وفي مجال العلاقات الثقافية فقد كان للأزهر الشريف دوراً إيجابياً في غانا لكون خُمُس سكان غانا مسلمين ، كما كان هناك تعاون ثقافي كان في شكل المراكز الثقافية المصرية في غانا ، وكانت هناك زيارات ثقافية متبادلة بين مصر وغانا ، كما كان هناك تبادل للكتب والمجلات بين البلدين ، كما كان هناك تعاون بينهما في المجال التعليمي في مرحلتي التعليم قبل الجامعي والتعليم العالي .

9- دراسة أحمد محمد محمدين (2011) ، هدفت الدراسة التعرف على العلاقات المصرية السنغالية وتفاعلاتها السياسية والإقتصادية والثقافية ، واعتمدت الدراسة على المنهج التاريخي ، والمنهج المسحي بشقيه الوصفي والتحليلي ، وتوصلت الدراسة على النتائج الآتية :

- أن مصر كان لها دور في دعم الحركة الوطنية السنغالية حتى نالت السنغال إستقلالها عام 1960 .
- تنوعت العلاقات العامة المصرية السنغالية في المجالات السياسية والإقتصادية والإجتماعية والثقافية فعن الجانب الإقتصادي قدمت مصر قروضاً للسنغال كما كان هناك تعاون فني بين البلدين منحته مصر للسنغال ، وعلى الجانب الثقافي والتعليمي في العلاقات العامة بين البلدين فقد كان للأزهر الشريف دور ثقافي وتعليمي ، بالإضافة إلى ذلك تم التوقيع على العديد من الإتفاقات بين البلدين.
- قامت كلاً من مصر والسنغال بمواجهة التغلغل الإسرائيلي حيث قامت السنغال بقطع علاقتها مع إسرائيل قبل حرب 1973 ، حيث إنحازت معظم الدول الإفريقية لصالح الموقف المصري ضد إسرائيل ، وللحد من هذا التغلغل الإسرائيلي قامت مصر بالتقارب أكثر مع الدول الإفريقية مع الدول الإفريقية التي لها علاقات مع إسرائيل ومنها السنغال .
- وعلى الجانب الإعلامي في العلاقات العامة المصرية السنغالية وجهت مصر إذاعاتها إلى أنحاء متفرقة من أفريقيا ومنها السنغال التي كانت تستقبل إرسال الإذاعة المصرية باللغة الفرنسية .

10- دراسة / خالد أحمد السيد السعيد صالح(2011): هدفت الدراسة التعرف على دور المعارض المصرية في تنمية العلاقات التجارية بين مصر والدول الأفريقية خلال الفترة مابين 1998- 2009 في أبعادها التنموية والإقتصادية والتجارية والسياسية والإجتماعية مع دول أفريقيا عامة ودول تجمع الكوميسا خاصة ، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي ، واستخدمت الأساليب الإحصائية مثل تحليل الإرتباط الخطي البسيط ، وتوصلت الدراسة لأهم النتائج الآتية: وجود علاقة ارتباط طردي موجب لتطور نشاط المعارض التجارية المصرية المقامة في دول أفريقيا ودول الكوميسا وبين تطور هذه المعارض في الدول المضيفة لهذه المعارض ، وإلى تضاعف عدد أسواق التصدير وتجمع الكوميسا خلال الفترة 1998-2009 ، وأن أنشطة المعارض العامة والمعارض المتخصصة تركزت بشدة في عدد محدود من الدول الأفريقية بسبب ضعف البنية التحتية في أماكن إقامة وتنظيم المعارض التجارية في تلك البلدان ، وأهم ما أشارت إليه نتائج الدراسة بأن المعارض وأسواق التصدير كان لها دور كبير في تطور العلاقات المصرية الأفريقية في الجانب التنموي والإقتصادي .

11- دراسة / فكري سعيد عبدالرحمن(2010): هدفت الدراسة التعرف على الدور الذي تقوم به الإستثمارات المصرية في مجال تكنولوجيا الإتصالات والإستثمارات المصرية في تقوية العلاقات المصرية الإفريقية ، واستخدمت الدراسة المنهج المسحي ، وكانت عينة الدراسة الدول الإفريقية : سوازلاند ، مالاوي ، مالي ، زامبيا ، إثيوبيا ، رواندا ، بتسوانا وليسوتو ، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن : حجم الناتج المحلي ، والصادرات ، ونصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي في تلك الدول تتناسب طرديا (إيجابياً) مع حجم التوقعات الإستثمارية في قطاع الإتصالات في الدول عينة الدراسة ، وهناك عوامل مؤثرة في عملية نجاح أو فشل الإستثمار في الدول الإفريقية تؤخذ في الإعتبار قبل الإستثمار في تلك الدول .

12- دراسة / فوزي عبدالرحمن أحمد مصطفى (2007)،هدفت الدراسة التعرف على إتجاهات الصحف المصرية إزاء معالجة قضايا دول حوض النيل الخاصة بالمياه ، والحدود السياسية ، والحروب الأهلية ، ومدى اِهتمام جمهور الصفوة من القراء بموضوعات هذه القضايا ، واستخدمت الدراسة منهج المسح الإعلامي ، والمنهج التاريخي ، والمنهج المقارن ، كما استخدمت استمارة تحليل مضمون ، وكان من أهم نتائجها : بأنه قد جاءت الإتفاقيات المبرمة بين أطراف الصراع في منطقة حوض النيل في مقدمة الجهود المبذولة لحل قضايا هذه المنطقة ، وإلى عدم وجود تعاون إعلامي بين دول حوض نهر النيل بالقدر الكافي ، وجاء الأسلوب الإقناعي والموضوعي في مقدمة أساليب الإقناع التي استخدمتها الصحف في تناول قضايا دول حوض نهر النيل ، وأن استخدام التقرير الصحفي مهم في عرض هذه القضايا .

13- دراسة/ أيمن عبداللطيف الغنام (2010) ، هدفت الدراسة إلى تحليل دور الأزهر الشريف في العلاقات المصرية الإفريقية فيما بعد الحرب الباردة ، وتحليل الدور التعليمي والثقافي للأزهر عبر العصور ، وتأثيره على الشعوب والحكومات الإفريقية ،واستخدمت الدراسة أسلوب تحليل المحتوى أو المضمون .

وتوصلت الدراسة لنتائج أهمها :أن للأزهر دور محوري في دعم العلاقات المصرية الإفريقية ، ومن الأدوار الفاعلة التي قام بها الأزهر مجال الدعوة تم عن طريق تدريب وتأهيل الدعاة والوعاظ الإفارقة ، والمنح الدراسية التي قدمت للأفارقة للدراسة بالأزهر ، وأقام مراكز إسلامية وثقافية بالدول الإفريقية وأمدها بالكتب والجرائد والدوريات الدينية ونشرها ، وجمَّع خريجي الأزهر من الأفارقة بما يُسمى برابطة خريجي الأزهر ، كما قام بالتنوير الثقافي والإجتماعي لشعوب إفريقيا ، وساهم في دعم علاقة مصر بالقارة الإفريقية .

14- دراسة / على عبده محمود عبدالحميد (2009)، هدفت الدراسة إلى تحليل دور الهيئة العامة للإستعلامات كأداة للسياسة المصرية في أفريقيا ، وتوضيح دورها في تقوية الروابط المصرية الإفريقية ، واستخدمت الدراسة منهج دراسة الحالة ، وتوصلت الدراسة لأهم النتائج الآتية: تعتبر الهيئة العامة للإستعلامات من أهم الأجهزة التي اعتمدت عليها الدولة كأداة لتنفيذ السياسة المصرية والترويج لهذه السياسة في أفريقيا ، وقامت الهيئة بتوزيع النشرات والكتيبات والدوريات والإصدارات التي تدعو لمساندة الدول الإفريقية لمصر خلال العدوان الثلاثي ، للحد الذي دعا رئيس الوزراء البريطاني في ذلك الوقت أن يقول بأن الإعلام المصري كان سبب هزيمتنا في حربنا على مصر ، وساهمت المكاتب الإعلامية في أكثر من دولة لإفريقية في تعزيز الصورة الإيجابية لمصر ، وساهمت في تغطية زيارات الرئيس إلى الدول الأفريقية وذلك بتوفير المعلومات والبيانات المختلفة عن تلك الزيارات ووقائعها من تصريحات ومؤتمرات وبيانات واتفاقيات للمهتمين بالشؤون الإفريقية ، وقامت بتنمية الوعي لدى الشباب المصري حول القارة الإفريقية وأهميتها بالنسبة لمصر من خلال إصداراتها التي توضح الإرتباط الحضاري بين مصر والقارة ، ومن الصعوبات التي واجهت الهيئة ويمكن أن تؤثر في العلاقات المصرية الإفريقية وجود مكتب إعلامي واحد للهيئة فقط في دول حوض النيل ، وهو لايتناسب مع أهمية تلك الدول بالنسبة مصر سياسياً واقتصاديا واستراتيجياً.

15- دراسة / أحمد محمد هلال رمضان (2005)، هدفت الدراسة التعرف على العلاقات المصرية الصينية وإنعكاسها على القارة الإفريقية خلال الفترة (1949-1956)، واستخدمت الدراسة المنهج التاريخي ، وتوصلت لأهم النتائج الآتية:

- ازدادت العلاقات التجارية بين مصر والصين بعد قيام جمهورية الصين الشعبية عام 1949 ، وازدادت قوة العلاقات بين البلدين بعد اللقاءات التاريخية بين قادة مصر والصين في مؤتمر باندونج .
- إن إنعكاس العلاقات المصرية الصينية على القارة الإفريقية في الفترة (1949-1956) يرجع ضعفه إلى حالة القارة الإفريقية في تلك الفترة ، بسبب خضوع معظم الدول الإفريقية خلالها للإستعمار ، حيث إلتمس المثقفون الأفارقة مساعدة القيادة المصرية لدعم بلادهم في التخلص من الإستعمار الغربي ، ومن المشكلات التي واجهت العلاقات التجارية بينهما مشكلة النقل البحري ، وقلة الأصناف من المنتجات المتبادلة بينهما خلال الفترة التي حددتها الدراسة.

16- دراسة / أحمد عماد الدين على عبدالله النماص (1988)، هدفت الدراسة الوقوف على مدى أهمية وسائل النقل في شرق أفريقيا(كينيا ، أوغندا ، تنزانيا)، ومدى فعاليتها ، وتأثيراتها الإقتصادية منذ بناء شبكة الخطوط الحديدية بها ، كما تعرضت لإقتصاديات النقل ، ودور السكة الحديد في التنمية الإقتصادية لدول شرقي أفريقيا، واستخدمت الدراسة كل من المنهج التاريخي والوصفي، وأشارت نتائج الدراسة إلى :

أن زيادة الترابط بين بلدان شرقي أفريقيا في السكة الحديد يؤدي إلى خفض تكاليف النقل وهذا ينعكس بالإيجاب على التنمية الإقتصادية ، وان هذا الترابط لم يحدث ، وأن مقاييس خطوط السكة الحديد بين هذه البلدان غير موحدة لذا لاتوجد إنسيابية في حركة النقل بين هذه البلدان مما أثر سلبياً على التنمية الإقتصادية بينها ، وأقر مؤتمر أروشا الأفرو أسيوي والذي إنعقد في نوفمبر 1983 الذي جمع هذه البلدان أن روح جماعة شرق أفريقيا مازالت حية ، وأن الظروف الدولية تدعو بشدة إلى إحياء هذه الوحدة.

17- دراسة / زينب أحمد على هاشم (1982)، هدفت الدراسة التعرف على طبيعة العلاقات بين مصر والدول الإسلامية في حوض نهر النيجر ، في القرنين الرابع العشر والخامس عشر الميلاديين ،واستخدمت الدراسة المنهج التاريخي ، وتوصلت نتائج الدراسة بأن :

-علاقات مصر كانت قوية ومزدهرة بكافة الدول الإسلامية الإفريقية ومن بينها دول حوض نهر النيجر ، وكانت تربطهما بمصر علاقات عامة سياسية واقتصادية ودينية وثقافية واجتماعية ، و تعددت الإتصالات في تلك الفترة بين مصر وبين ملوك نهر النيجر ، حيث ازدهرت العلاقات الإقتصادية بينهما و كان للأزهر الشريف أثر عظيم في نشر العلم بين جميع الطوائف الوافدة ومنهم شعوب نهر النيجر ، وأرسلت مصر إلى تلك البلاد الكتب والمؤلفات العلمية المختلفة ، وبالنسبة للعلاقات العامة الإجتماعية كان ينتقل أفراد البلدين بيسر وسهولة فيما بينهم ، كما تشابهت العادات والتقاليد بينهما ، وغير ذلك من جوانب الحياة المختلفة.

18-دراسة / مكرم سويحة بخيت (1979):

هدفت الدراسة التعرف على طبيعة العلاقات المصرية الحبشية (إثيوبيا الآن)، والعوامل المؤثرة فيها ، واستخدمت الدراسة المنهج التاريخي ، وكان أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة مايلي:

بالنسبة للعلاقات العامة السياسية بين مصر وإثيوبيا بأن مصر كانت توجه تلك العلاقة كما تريد ، وذلك قبل الإحتلال الإنجليزي لمصر ، وتطورت العلاقات المصرية – الحبشية (إثيوبيا) وتطورت وصلت إلى ذروتها عام 1929 وتم تبادل التمثيل الدبلوماسي بين البلدين ، وكانت توجد علاقات دينية وثقافية قوية بين مصر والحبشة (إثيوبيا) ، وتمتع المطارنة المصريين في الحبشة (إثيوبيا) بمكانة كبيرة حافظت عليها الحبشة في جميع العصور ، فقد كان المطران المصري يرأس

الكنيسة الحبشية وجميع هيئاتها الدينية ، وهو الذي يتوج الإمبراطور ، ولايصبح حكمه شرعياً إلابعد تتويج المطران المصري له.

التعقيب على الدراسات السابقة :

1- أشارت نتائج دراسة / شرين مبارك بسيس فضل الله (2018) ، بأن مصر كانت في القرون الماضية تمتلك أوراق التوازن والقوة في منظومة حوض النيل من خلال وزنها السياسي والديموغرافي والحضاري والقومي ، وعندما اختل هذا التوازن حولت أثيوبيا قضية مياه نهر النيل إلى صراع سياسي ، وفي نفس الوقت تطمع إسرائيل في مياه نهر النيل لذا هي تهدد مصر عن طريق إثيوبيا ، فهي تقدم لإثيوبيا التقنية اللازمة لإستغلال مياه النهر في كافة جوانب التنمية بإثيوبيا.

2- أشارت نتائج دراسة / عبدالنور جودي(2016) ، كانت العلاقات بين مصر والجزائر متذبذبة وغير مستقرة بعد إستقلال الجزائر وهي بلد عربي إفريقي وعلى الرغم من ذلك، فأن التواصل بينهما كان مستمراً على المستوى الإقتصادي والثقافي.

3- اتفقت دراسة/ نجوى إبراهيم (2018) ، ودراسة / هشام يوسف (2012) أن إهتمام مصر بالعلاقات العامة المختلفة وغيرها من أوجه التعاون والتي يمكن أن تقوم بينها وبين دول حوض النيل كفيلة بحل مشكلات المياه والخلافات الناتجة عنها ، وأن حل القضايا بين الدول الإفريقية يمكن أن يتم بتوثيق التعاون بين مصر والدول الإفريقية .

4- استفادت الدراسة الحالية من دراسة / أسامة عبدالتواب محمد عبدالعظيم (2011) في تحديد المحاور الرئيسية للعلاقات العامة المصرية الأفريقية وتتمثل في الآتي :

1- العلاقات العامة السياسية.
2- العلاقات العامة التجارية والإقتصادية والفنية .
3- العلاقات العامة الثقافية والتعليمية والإعلامية .
4- العلاقات العامة المصرية الأفريقية والأمن القومي المصري .
5- العلاقات العامة المصرية الأفريقية والتحديات التي تواجهها بسبب التغلغل الإسرائيلي في دول أفريقيا.

5- اتفقت دراسة / أسامة عبدالتواب (2011) ، دراسة / شرين مبارك (2018) بأن إسرائيل تقوم بزعزعة العلاقات بين مصر والبلدان الإفريقية ، بسبب النشاط الإسرائيلي الإقتصادي والسياسي والفني الذي تقوم به في تلك البلدان ، والذي قام ويقوم على المساعدات الإقتصادية والفنية الإسرائيلية لتلك البلدان ، ومثال ذلك علاقة مصر وإثيوبيا التي يشوبها التوتر ، حيث توحي إسرائيل لإثيوبيا بأن حصص مياه نهر النيل بينها وبين مصر غير عادلة ، وأن إسرائيل يمكن أن تقدم لإثيوبيا التقنية اللازمة لإستغلال مياه النهر في كافة جوانب التنمية بإثيوبيا ، وهدفت إسرائيل من ذلك الضغط على مصر وزعزعة أمنها القومي .

- التغلغل الإسرائيلي في القارة هو من أسباب إضعاف العلاقات المصرية الأفريقية فإسرائيل تمد هذه الدول بالمساعدات الإقتصادية والمساعدات الفنية والعسكرية ، فعملت على إحداث خلل في توازن القوى ، وكانت مصر لها ثقلها وقوتها بعد ثورة يوليو فقد كانت أفريقيا من أولويات إهتمامات مصر حتى جاءت هزيمة 1967 وحدث خلل في توازن القوة

استغلته إسرائيل لصالحها ، وتحاول مصر بعد ثورة 30 يونية إعادة ثقة الدول الإفريقية بها والذي ظهرت بوادره برئاسة مصر للإتحاد الإفريقي 2019 ، ودعمت مصر من خلال ذلك القضايا الإفريقية في كل المحافل الدولية سواء في الأمم المتحدة أو من خلال المؤتمرات الدولية وآخرها مؤتمر سوتشي الذي عقد في روسيا الذي جمع روسيا بالدول الإفريقية وشاركت مصر فيه بقيادتها وبقوة ، لكونها ترأس الإتحاد الإفريقي .

6- اتفقت دراسة/ صالح محمد ، و دراسة / شرين مبارك بأن إسرائيل تطمع في مياه نهر النيل لذا فهي تهدد مصر عن طريق إثيوبيا فهي بذلك تهدد العمق الإستراتيجي لمصر ، وأن إسرائيل تتغلغل في منطقة حوض النيل ، بالإضافة إلى الإرث الإستعماري تولد عدم الثقة بين دول حوض النيل خاصة بين مصر وإثيوبيا .

7- أشارت نتائج دراسة/ أحمد محمد محمدين ، بأن إسرائيل تطور من علاقاتها مع البلدان الإفريقية (السنغال كمثال) كما استفادت الدراسة الحالية من تلك الدراسة بأن استخدمت المنهج المسحي بشقيه الوصفي والتحليلي.

8- كما استفادت الدراسة الحالية من دراسة / عبدالناصر عبد العاطي سعيد، بأنها أستخدمت منهج المسح بشقية الوصفي والتحليلي ، وأشارت نتائجها بأن البرامج الحوارية كانت موضوعية لقضايا العلاقات المصرية الأفريقية.

9- استفادت الدراسة الحالية من دراسة /فوزي عبدالرحمن، بأن استخدمت المنهج المسحي بشقية (الوصفي والتحليلي) ، وكذلك تحليل المضمون عن طريق استخلاص الأفكار الرئيسة لمحتوى أوراق العمل للمؤتمر العلمي الثاني عن أفريقيا 2017 .

استفادت الدراسة الحالية من دراسة / خالد أحمد السيد السعيد صالح ، بأن استخدمت المنهج المسحي بشقيه الوصفي والتحليلي .

سادساً- أدبيات الدراسة : الإطار النظري .

من وظائف العلاقات العامة(28) :العلاقات الإعلامية وتشمل العلاقات المستمرة بين المؤسسة ووسائل الإعلام المحلية والدولية، بما في ذلك الصحفيين وصناع القرار، وعمل المؤتمرات الصحفية وتغطية الحملات والأنشطة والفعاليات المرتبطة بالمؤسسات أوالشركات، والعلاقات العامة الدولية في مجال الإتصالات والإعلام هي أكثر تعقيدًا لأن الشركات والمؤسسات تتعامل غالبًا مع عدة قطاعات مختلفة من وسائل الإعلام والمنافسين ، والجانب المتعلق بالاتصالات في العلاقات العامة الدولية يتطلب التعرف على ثقافات الدول التي يتم التعامل معها، ومن أدوارها أيضاً جمع الآراء والمعلومات ذات الصلة بالشركات الوافدة للدول المضيفة والشركات المنافسة بتلك البلاد ، كما أنه من الوظائف الرئيسية لأخصائي العلاقات العامة الدولية هي إعداد وتنسيق الأحداث والمؤتمرات الصحفية والمشاركة في المؤتمرات، وإدارة الأزمات واحتواء أثر الأزمة وحل النزاعات والصراعات، والتسويق والترويج ، والنشر، وإدارة الفعاليات، وكذلك الكتابة، والتحرير بما يخدم العلاقات الإعلامية ، ومن أدوار العلاقات العامةالدولية هو الحفاظ على صورة عامة إيجابية للدولة عند الدولة المضيفة ، ومن أدوارها أيضاً التخطيط ، والدعاية ، والبحث ، والاستشارة ، والاتصالات التسويقية .

ومن أدوار العلاقات العامة الدولية أيضاً (29) أن يقوم مسؤولو العلاقات العامة بالتواصل المستمر مع جمهور الدولة المضيفة (بالزيارات المتبادلة على جميع المستويات) ، كذلك يقوموا ببناء الثقة والمصداقية مع الجمهور في الدولة المضيفة ، وإمداد شعوب الدول بالمعلومات بطريقة مفهومة وسهلة وتقديم تقنيات تكنولوجيا الإتصال لتسهيل وصول المعلومات ، وأن يكون لدى هؤلاء المسؤولين الحس العالي الذي يُشعِر فيه شعوب الدول التي يخاطبونها أنهم

مهتمون بهم ، وهذا مهم لكسب الجماهير والحفاظ عليهم ، كما أن هؤلاء الخبراء والمسؤولين يعملوا بأن يكون لديهم عدد كبير ومتنوع من الجماهير في دول مختلفة وأن يقدم لهم هؤلاء المسؤولين الخدمات في وقت واحد وأن يستهدف خبراء ومسؤولو العلاقات العامة جماهير وأشخاص محددين من أجل نقل رسالة لهم لبناء وتأكيد الثقة المتبادلة ودعم فكرة مشتركة بين مسؤولو البلدين ، ويعمد خبراء ومسؤولو العلاقات العامة إلى تغيير الأفكار لدى الجمهور المستهدف عن طريق مواقف معينة والتواصل بطريقة تهم الجمهور المستهدف ، كما العلاقات العامة ذاتية لأنها تُقنع الجمهور بدعم الفكرة.

و تتمثل الوظيفة الأساسية للعلاقات العامة الدولية (30)في بناء علاقات عامة قوية مع الدول وشعوبها.

كما أن المعارض التجارية التي تقيمها الدولة عند الدول المضيفة دور كبير في تطوير العلاقات العامة التجارية بين بلد وآخر وهذا يتفق مع دراسة خالد أحمد السيد (31)

كما أن لكل دولة أجهزتها التي لها دور في دعم علاقتها العامة الدولية مع الدول الأخرى ، ويُعد جهاز الهيئة العامة للإستعلامات (32) بمثابة جهاز للعلاقات العامة المصرية تستخدمه مصر لعرض وجهة النظر المصرية إزاء القضايا الداخلية والإقليمية والدولية ، والتعرف على إتجاهات الرأي العام المحلي والدولي نحو الأحداث والقضايا الجارية ، وبالتالي يتوفر لدى صانع القرار في مصر صورة واضحة عن الرأي العام المحلي والدولي ، وبالتالي تُسهم الهيئة في تحقيق الإستقرار السياسي والإجتماعي ، ومجابهة الأفكار الخاطئة ، كما أنها تُعد من أدوات تنفيذ السياسية الخارجية المصرية في القارة الإفريقية ، ومن أهم الأدوات التي تستخدمها الهيئة في أنشطتها في الدول التي لها علاقات مع مصر ومن بينها الدول الإفريقيةالمكاتب الإعلامية ، كما أن هناك عوامل أثرت على أنشطة الهيئة في الدول الأفريقية وجود منافسين إقليميين ودوليين في إفريقيا مثل (إسرائيل ، وإيران ، وتركيا، وغيرهم) ، فقد كان للهيئة دور كبير في حشد التأييد لمصر وذلك على مختلف المستويات المحلية والإقليمية والدولية حيث قامت بتوزيع النشرات والكتيبات والدوريات والإصدارات للدول الإفريقية عند العدوان الثلاثي على مصر ، والتي استطاعت فيه مصر من رد العدوان ، للدرجة التي قال دفعت رئيس وزراء بريطانيا في ذلك الوقت (مستر إيدن) أن الإعلام المصري كان سبباً في هزيمتنا في الحرب ، كما نجحت المكاتب الإعلامية في الدول الإفريقية في تنفيذ سياسة مصر في القارة ، وذلك بتعزيز الصورة الذهنية الإيجابية لمصر لدى دول المقر ، كما نجحت في تغيير الصورة السلبية عن مصر بتلك الدول ، كما نجحت الهيئة في تعزيز العلاقات بين مصر والدول الإفريقية ، وخدمة القضايا المتبادلة ، كما نجحت الهيئة عن طريق مكاتبها بالخارج في تغطية زيارات رؤساء مصر للدول الإفريقية وذلك بتوفير المعلومات والبيانات المختلفة عن الزيارة ، كما أن الهيئة تعاملت مع معظم القضايا الإفريقية بشكل عادل ، حيث لم تهمل أية قضية ، كما تنوعت إهتماماتها مثل تعزيزها للجوانب السياسية والإقتصادية والقافية وغيرها، كما ساهمت في تنمية الوعي لدى الشباب المصري حول القارة المصرية وأهميتها بالنسبة لمصر، ومن المشكلات التي أثرت على دور الهيئة تأثيراً سلبياً هو تناقص أعداد المكاتب الإعلامية التابعة للهيئة ، والذي أدوى بدوره بالسماح للدول المنافسة في القارة أن تعمل مكاتبها الإعلامية في تلك الدول دون أي معاناة، والتي يعمل بعضها باتجاهات معاكسة للسياسة المصرية مثل المكاتب الإعلامية الإسرائيلية ، كما ساهمت الهيئة بتزويد السفارات والقنصليات المختلفة بالمطبوعات والإصدارات الإفريقية المختلفة ، كما تقوم الهيئة بإدارة المؤتمرات وتغطية المؤتمرات الإفريقية التي تُعقد بمصر.

سابعاً – مصطلحات الدراسة :

العلاقات العامة (26): هي عملية متكاملة هدفها التواصل الاستراتيجي، وتوطيد العلاقات مع المحافظة على استمراريتها وتوسيع نطاقها، بغرض تحقيق المنافع المتبادلة بين طرفي العملية الاتصالية، سواءً كانوا أفراداً أو مؤسساتٍ أو دولاً.

العلاقات العامة الدولية (تعريف إجرائي) (27): هي كافة التفاعلات والروابط السياسية وغير السياسية التي تمارسها حكومات الدول بدبلوماسيتها كعلاقات عامة دولية مع الحكومات والمجتمعات والمنظمات الدولية الأخرى ، وتراعى فيها ثقافات مجتمعات تلك الدول، والمتغيرات البيئية المستحدثة فيها ، حتى تكون تلك الروابط أكثر إستجابة لعقد شراكات في المجالات المختلفة السياسية والإقتصادية والثقافية والأمنية مع إستقراء تلك العلاقات وتفسيرها والتعرف على واقعها وتَوقع مستقبلها.

التعنُّت : التمسك بالرأي بغير وجه حق (قاموس المعجم الوسيط)

التغَلغُل : سَرَى ، دخل وانتشر(قاموس المعجم الوسيط)

التَّحدِّي(مفرد التحديات) : نظريّة في فلسفة التاريخ مؤدّاها ؛ أنّ الحضارة تنشأ عندما يواجه شعب ما تحدِّيًا يهدِّد كيانه فيواجه هذا التحدِّي ببذل جهد مضاعف استجابة لحبِّ البقاء (معجم المعاني الجامع)

ثامناً– فروض الدراسة :

1– لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين العلاقات العامة المصرية والإفريقية في مجالاتها السياسية والإقتصادية والثقافية والأمنية عند مستوى الدلالة 0.05 .

2– توجد فروق ذات دلالة إحصائياً للتغلغل الإسرائيلي ، التعنت الإثيوبي وبين العلاقات العامة المصرية الإفريقية عند مستوى دلالة 0.05

3– لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في العلاقات العامة المصرية مع دول حوض النيل عند مستوى دلالة 0.05

4– لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين العلاقات العامة المصرية وعلاقات دول إفريقيا بدول أخرى غنية عند مستوى دلالة 0.05.

5– لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في العلاقات العامة المصرية السودانية في المجالات الإقتصادية والسياسية والأمنية والثقافية والإستثمارية عند مستوى دلالة 0.05 .

6– لاتوجد فروق ذات دالة إحصائية في العلاقات العامة المصرية مع دول شرق أفريقيا في المجالات الإقتصادية والتجارية والإستثمارية عند مستوى دلالة 0.05 .

7– لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في العلاقات العامة المصرية الإفريقية في المجالات التنموية : الإقتصادية، والتجارية ، والإستثمارية عند مستوى دلالة 0.05 .

8– لاتوجد فروق ذات دالة إحصائية للعلاقات العامة المصرية الإفريقية في المجالات الثقافية والإعلامية عند مستوى دلالة 0.05

9– توجد فروق ذات دالة إحصائية بين التواجد الإيراني التركي الإسرائيلي، واهتمامات هذه الدول بالجوانب الإقتصادية ،الدينية ، العسكرية في القارة الإفريقية عند مستوى دلالة 0.05.

تاسعاً– نوع ومنهج الدراسة:

تُعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية حيث إستهدفت توصيف واقع العلاقات العامة المصرية الأفريقية، بكل أركانها السياسية و التجارية والإقتصادية والفنية والأمنية ، والثقافية والتعليمية والإعلامية والإجتماعية ، وتأثيرات : التعنت الإثيوبي ضد مصر ، والتغلغل الإسرائيلي في دول أفريقيا ، و دخول دول أخرى لها ثقلها في علاقات مع دول إفريقيا ، وتأثير كل ذلك على العلاقات العامة المصرية الإفريقية ، وعلى الأمن القومي المصري ، واستخدمت منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي ، واستخدمت الدراسة أسلوب تحليل المحتوى ؛ للوقوف على واقع العلاقات العامة المصرية والتحديات التي تواجهها .

عاشراً– مجتمع وعينة الدراسة :

يمثل مجتمع الأصل في هذه الدراسة أوراق العمل في المؤتمر السنوي للمجلس المصري للشؤون الخارجية 2017، والدراسات السابقة للدراسة الحالية عن العلاقات العامة المصرية الإفريقية ، وقد تم إختيار عينة عمدية منها (15دراسة) ذات العلاقة بالعلاقات العامة المصرية الإفريقية في المجالات السياسية والإقتصادية والثقافية والأمنية ، وبالنسبة لأوراق العمل تم إختيار عينة عمدية أيضاً تتكون من سبع أوراق عمل (من 1–7 الرجوع لمصادر ومراجع الدراسة) ، وقد تم تحديد الأفكار الرئيسية وفروعها التي تشير إلى أركان العلاقات العامة بكافة أشكالها في الدراسات السابقة وأوراق العمل .

الحادي عشر– فئات تحليل المضمون :

وقد تم إستخدام أسلوب تحليل المحتوى لتحليل مضمون وشكل أوراق العمل التي عرضت في المؤتمر السنوي للمجلس المصري للشؤون الخارجية 2017 ، والدراسات السابقة ، للإجابة عن السؤالين : ماذا قيل ؟ (المضمون)، وكيف قيل؟ (الشكل) .

فالموضوع الرئيسي للدراسة الحالية هو العلاقات المصرية الإفريقية من عام 1884 وحتى عام 2017، واقعها والتحديات التي تواجهها.

وتم تحديد فئات التحليل لكل ورقة بحثية والتي لها علاقة باسئلة الدراسة ، ويدور النوع الأول من الفئات الرئيسية حول مضمون مادة الإتصال والمعاني التي تنقلها، ومراكز الإهتمام في كل مجال من مجالات الموضوع : ماذا قيل؟ ، ويدور النوع الثاني من الفئات الرئيسية حول الشكل الذي قُدِم فيه المضمون وانتقلت من خلاله معانيه : كيف قيل؟ ويُقصد بها الطريقة التي عرضت فيها الأوراق البحثية مدعومة بالمراجع والأسانيد والمصادر الموثوق بها ،كما تم التعرض لمساحة الصفحات وعددها ، وطريقةعرضها ، والجداول والأشكال المصاحبة لها ، وفي أي الجلسات عرضت ولأي محاور المؤتمر تنتمي ؟ ، وكانت وحدات التحليل كالتالي :

من حيث الكلمة : تم حصر الكلمات والعبارات وتحديد السياق الذي يوصف " واقع العلاقات العامة المصرية الإفريقية في مجالاتها السياسية والإقتصادية والثقافية والأمنية "، وتم تصنيفها وحساب تكراراتها والتعرف على مستوى شدتها ، للتعرف على قوة ودرجة الإثارة التي توحي بها مادة الإتصال ، والمقارنة الكمية بين هذه المجالات.

ومن حيث الموضوع : تم حصر الأفكار التي تشتملها أوراق العمل وتم حساب التكرارات ، وتم عرض الأفكار الرئيسية والفرعية لكل ورقة عمل أو لكل دراسة سابقة ، وتم ترجمة كل ذلك في جداول ، وتم حساب كا^2 في كل جدول للتحقق من صحة الفروض الصفرية أو البديلة.

وقد تم تقسيم المحتوى إلى فئات رئيسية وأخرى فرعية منها ، يمكن تعريف كلاً منها على النحو التالي :

الحادي عشر /1 – فئات المضمون (ماذا قيل؟) :

تعريفات / فئات تحليل المضمون لعينة أوراق العمل للمؤتمر السنوي للمجلس المصري للشئون الخارجية 2017 .

1 – فئة العلاقات العامة السياسية المصرية الإفريقية : هي مجموعة الأحداث والتفاعلات المصرية الإفريقية على المستويات السياسية ، والاستراتيجية، والاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية والأمنية و(دراستها و تحليلها)، ومدى تكيفها مع التغييرات البيئية المحيطة، و الفجوات الحادثة فيها .

2 – فئة العلاقات العامة الإقتصادية المصرية الإفريقية :هي أشكال العلاقات الاقتصادية التي تربط مصر بالدول الإفريقية في مجالات التجارة الدولية والأسواق التجارية ومدى التكامل بينهما ، والحركة الاقتصادية المتبادلة بينهما وحركة تبادل المنتجات ومستوى المنافسة الإقتصادية بينها .

3 – فئة العلاقات العامة الثقافية المصرية الإفريقية :هي مجموعة وأشكال الترابط الثقافي بين مصر والدول الإفريقية وأشكال التنوع الثقافي وتأثيراته على مستوى التفاعلات الاجتماعية بين مصر ودول إفريقيا .

4– فئة العلاقات العامة الأمنية المصرية الإفريقية : يُقصد به مجموعة المؤشرات التي تشير إلى أسباب حدوث خلل في ميزان القوى الذي كانت تملكه من قبل تجاه إفريقيا .

5– فئة التغلغل الإسرائيلي : هو مجموعة الأنشطة المتنوعة الإقتصادية والسياسية والإقتصادية والعسكرية التي تمارسها إسرائيل داخل الدول الإفريقية وبشكل مكثف لتهديد الأمن القومي لمصر.

6 – فئة التغلغل الإسرائيلي في إفريقيا : هو مجموعة الأنشطة المتنوعة الإقتصادية والسياسية والإقتصادية والعسكرية التي تمارسها إسرائيل داخل الدول الإفريقية وبشكل مكثف لتهديد الأمن القومي لمصر.

7 : فئة التعنت الإثيوبي ضد مصر: يقصد به مجموعة المواقف الإثيوبية الرافضة للإتفاقيات المصرية والتمسك برأيها بغير وجه حق بشأن قضايا مياه نهر النيل ، وإيحاء إسرائيل لها بالتشبُث بهذا التعنت .

8– فئة العلاقات العامة المصرية مع دول حوض النيل : يُقصد بها مواقف مصر ودول حوض النيل في مواجهة أزمات مياه نهر النيل المار بهذه الدول .

9 – فئة العلاقات العامة المصرية السودانية : يُقصد بها الجوانب الإيجابية والجوانب السلبية في العلاقات المصرية السودانية منذ إستقلال السودان حتى أزمة سد النهضة في كل جوانبها السياسية والإقتصادية والأمنية ، وتحالفات السودان بتركيا وقطر وإثيوبيا وتأثيراته على الأمن القومي المصري.

10– فئة العلاقات العامة المصرية الإفريقية في المجالات التنموية : يقصد بها مجالات التعاون التنموي المصري في إفريقيا في مجالات التمويل المالي والتبادل التجاري .

11 – فئة العلاقات العامة المصرية الإفريقية الثقافية والإعلامية : يُقصد بها بيان أدوار جهاز هيئة للإستعلامات المصرية ومكاتبها الإعلامية ، ودور التليفزيون والإذاعات والصحف المصرية ووزارة الأوقاف والمؤسسات التعليمية المصرية في دعم وتقوية العلاقات الثقافية والإعلامية المصرية الإفريقية .

12 – فئة العلاقات الإيرانية، التركية، الإسرائيلية بدول إفريقيا : يُقصد بها الشواهد المختلفة للأهمية التي تضعها الدول الثلاث في المجالات السياسية والإقتصادية والدينية والعسكرية لتحقيق أهدافها في أفريقيا وتأثيرات ذلك على العلاقات المصرية الإفريقية .

الحادي عشر/2 : فئات الشكل (كيف قيل؟)

أوراق العمل عينة الدراسة عُرضت في جلسات المؤتمر الست ، وأعقب كل جلسة تعقيب ، ومداخلة ، وتراوح عدد صفحات ورقة العمل من 9 صفحات حتى 15 صفحة ، ونوع الصفحة A4 ، وعلى رأس ورقة العمل عنوان رئيسي بخط سميك بحجم 14 ، والعناوين الجانبية بخط سميك بحجم 12 ، والعبارات صِيغت بلغة عربية وعلمية بسيطة وتفاوتت درجة الشدة في العبارات وِفق الموضوع المعروض ، وأغلبها مدعومة بالمراجع والمصادر.

الثاني عشر – المعالجة الإحصائية للبيانات :

تم استخدام المعاملات والإختبارات الإحصائية التالية في تحليل بيانات الدراسة : التكرارات البسيطة ، والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية ، والإنحرافات المعيارية ، واختبار كا^2 لدراسة الدلالة الإحصائية للعلاقة بين متغيرات الدراسة .

الثالث عشر – نتائج الدراسة :

المحاور الرئيسية للعلاقات العامة المصرية الأفريقية وتتمثل في الآتي :

1. **العلاقات العامة السياسية.**
2. **العلاقات العامة التجارية والإقتصادية والفنية .**
3. **العلاقات العامة الثقافية والتعليمية والإعلامية .**
4. **العلاقات العامة المصرية الأفريقية والأمن القومي المصري .**
5. **العلاقات العامة المصرية الأفريقية والتحديات التي تواجهها بسبب التغلغل الإسرائيلي في دول أفريقيا.**
6. **العلاقات العامة المصرية والتعنت الإثيوبي ضد مصر.**
7. **العلاقات العامة المصرية وعلاقات دول إفريقيا بدول أخرى غنية.**

وتم حصر الأفكار الرئيسية والفرعية لكل محور والتي تحتويها أوراق العمل (قائمة المراجع : من 1– 7) بالمؤتمر السنوي للمجلس المصري للشؤون الخارجية 2017 ، وباستخدام أسلوب تحليل المحتوى ، تم حساب تكراراتها ورصدها في جداول (جدول 2 حتى جدول 8)، وذلك للمحاور الأربعة الأولى .

أما المحاور الثلاث الأخيرة فقد تم حصر أفكارها الرئيسية والفرعية من الدراسات السابقة للدراسة الحالية (قائمة المراجع : من 8–25) ، والأفكار الرئيسية وفروعها (جدول 1) وهي على النحو التالي:

1– العلاقات العامة السياسية :

الأفكار الرئيسية والفرعية هي :إتخاذ مصر إجراءات مع دول أفريقيا لمواجهة التغلغل الإسرائيلي لإفريقيا ، الزيارات العديدة التي قام بها قادة دول إفريقيا لمصر ، وزارة الخارجية المصرية ودعمها للعلاقات المصرية الإفريقية ، دعم مصر للحركات الوطنية لدول إفريقيا حتى إستقلالها ، إقامة مصر مؤتمرات للتضامن مع دول إفريقيا ، أنشأت مصر المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، إنشاء مصر مكاتب سياسية لحركات التحرر الإفريقية ، أقامت مصر علاقات دبلوماسية مع 38 دولة إفريقية بعد إستقلال تلك الدول مباشرة، المعارض المصرية ودورها العلاقات السياسية المصرية، وجهت مصر

علاقتها السياسية مع إثيوبيا كما تريد قبل الإحتلال الإنجليزي ، علاقات مصر بالدول الإسلامية الإفريقية قوية ، الإذاعات المصرية الموجهة لإفريقيا قوت العلاقات السياسية ، التمثيل الدبلوماسي بين مصر ودول إفريقيا والعلاقات السياسية ، نهر النيل يشكل علاقة مصر بدول حوض النيل ، المعارض الإعلامية المصرية وتقوية العلاقات السياسية .

2- العلاقات العامة المصرية الإفريقية التجارية والإقتصادية والفنية .

الأفكار الرئيسية والفرعية للعلاقات العامة هي : المعارض المصرية بافريقيا وتنمية العلاقات التجارية، مصر ضمن تجمع الكوميسا الإفريقي الإقتصادي ،المعارض المصرية وتجمع الكوميسا وتطور العلاقات الإقتصادية ، فتح دول إفريقيا أسواقها للمنجات المصرية ، البرامج الإقتصادية التي تقدمها مصر لدول إفريقيا ، المشروعات التنموية المصرية بدول إفريقية ، التوقيع على الإتفاقيات الإقتصادية من قِبل التكتلات الإقتصادية مع دول إفريقية ، قيام مصر بأنشطة إقتصادية عديدة بدول إفريقية في مواجهة الإنشطة الإسرائيلية بدول إفريقية ، تقديم مصر للمساعدات الفنية لدول إفريقية ، أقامت مصر مشاريع زراعية بدول إفريقية ، قيام العديد من قادة الدول الإفريقية بزيارة مصر لدعم العلاقات الإقتصادية ، تقديم مصر قروض لدول إفريقية ، مشروع قيام خط سكك حديد بين بلدان شرق إفريقيا للتنمية الإقتصادية ، وجود إتفاقيات وبروتوكولات وتبادل تجاري بين مصر ودول إفريقية ، تواصل واستمرارية العلاقات الإقتصادية مع بعض دول إفريقية رغم وجود توترات سياسية ، التعاون الفني بين مصر ودول إفريقية .

3- العلاقات العامة الثقافية والتعليمية والإعلامية والإجتماعية :

من المعوقات التي واجهت المكاتب الإعلامية والبعثات الدبلوماسية بالدول الإفريقية هي عدم وصول الإذاعات المصرية لبعض الدول الإفريقية .

من العوامل التي أثرت على آداء الهيئة بالدول الإفريقية عدم استقرار الأمن أو وجود قيود أمنية تفرض على نشاط المكاتب الإعلامية ، كما أن التواجد الإسرائيلي في العديد من الدول الإفريقية يفرض قيود على المكاتب الإعلامية ، وإعادة فتح المكاتب الإعلامية وفي نفس الوقت فتح مكاتب جديدة مهم في تعزيز العلاقات المصرية الإفريقية .

الأفكار الرئيسية وفروعها هي : قيام مصر بأنشطة ثقافية في موجهة الغزو الثقافي الإسرائيلي ، الأزهر ودوره الكبير في دعم العلاقات الثقافية ، المراكز الثقافية للزهر بدول إفريقيا ، الزيارات الثقافية المتبادلة بين مصر ودول فريقية ، تبادل الكتب والمجلات مع دول إفريقية ، التعاون التعليمي في مراحل التعليم المختلفة، التعاون في مجال التعليم ومواجهة الدعاية الغربية والإسرائيلية ، استقبال مصر للوفود الرسمية والشعبية ، مواجهة مصر للنشاط الثقافي الإسرائيلي ،التوقيع على العديد من الإتفاقيات الثقافية بين الأزهر ودول إفريقية ، تقديم مصر للمساعدات افعلامية لدول إفريقية ، توجيه مصر إذاعاتهل لدول إفريقية بلهجات تلك الدول أو لغات رسمية مثل الفرنسية ، المعالجة الإعلامية لقضية مياه النيل بالقنوات الفضائية المصرية ،دور الأزهر محوري في العلاقات العامة الثقافية المصرية الإفريقية ، تقديم الزهر الكتب والجرائد والدوريات الدينية والكتب لدول إفريقية ، قيام الأزهر بتدريب وتأهيل الدعاة والوعاظ الأفارقة ، كوَّن الأزهر رابطة خريجي الأزهر ومنهم خريجي إفريقيا، قيام الأزهر بدور تنويري ثقافي واجتماعي لشعوب إفريقية عديدة ، إستمرارية التواصل الثقافي بين مصر ودول إفريقية ، إمداد دول إفريقية عربية إفريقية بمعلمين مصريين ، توزيع الهيئةالعامة للإستعلامات النشرات والكتيبات والدوريات والإصدارات لدول إفريقية ، تعزيز الصورة الذهنية الإيجابية عن مصر في دول إفريقيا عن طريق المكاتب الإعلامية المصرية ، حل قضايا بين مصر ودول إفريقية عن طريق المكاتب الإعلامية ، تغطية زيارات قادة مصر

للدول الإفريقية ، توفير المعلومات لصانع القرار المصري عند أي زيارة لدول إفريقيا ، ربطت هيئة الإستعلامات الهيئات والمؤسسات المصرية بنظيرتها بدول إفريقيا ، تنمية وعي الشباب المصري حول شعوب ودول إفريقيا وأهميتهم بالنسبة لمصر ، تزويد الهيئات والسفارات والقنصليات المصرية بدول إفريقيا بالمطبوعات والإصدارات لدول إفريقيا ، تغطية المؤتمرات الإفريقية التي تُعقد بمصر ، تغطية المؤتمرات التي تُناقش القايا والمشكلات الإفريقية ، تغطية المكاتب الإعلامية بإفريقيا بتقنية الكونفرانس ، العلاقات التاريخية الدينية والقافيةوالإجتماعية بين مصر والدول الإسلامية الإفريقية ، إرسال الكتب والمؤلمات العلمية لدول إفريقيا، إنتقال الأفراد بين مصر والدول الإسلامية الإفريقية بيسر وسهولة وتشابهت عاداتهم وتقاليدهم.

4- العلاقات العامة المصرية الإفريقية والأمن القومي المصري: يلاحظ أن الفترة التي سبقت بناء سد النهضة الأثيوبي لم تشكل الإختلافات بين دول حوض النيل درجة من الذروة التي قد تُؤدي إلى تهديد الأمن القومي المصري ولكن في فترة نكسة 1967 ، وفترة ثورة 25 يناير استغلت إثيوبيا ذلك وبنت سد النهضة ، وكذلك وفق ما أشارت إليه الدراسات السابقة للدراسة الحالية ؛ فإن إسرائيل انتهزت إختلال توازن القوى لدى مصر والذي كانت تملكه وكثفت أنشطتها الإقتصادية والعسكرية مع دول أفريقيا ومنها دول حوض النيل وفي مقدمتهم إثيوبيا ، مما ترتب عليه وجود خطر على الأمن القومي المصري من الجهة الجنوبية والقادمة من إثيوبيا التي تساندها إسرائيل ، في الوقت الذي أبدت دول حوض النيل رفضها لكل الإتفاقيات المتعلقة بمياه النيل ، بمقارنة جانب الأمن القومي المصري قبل ثورة 25 يناير ، ومابعدها يُلاحظ أن هناك خطر حقيقي على الأمن القومي المصري فبالنظر إلى جدول (1) يُلاحظ أن عنصر : العلاقات العامة والأمن القومي المصري تمثله أقل نسبة مئوية.

-الأفكار الرئيسية وفروعها هي :حل المشكلات والقضايا المائية بين مصر ودول حوض النيل بالتفاهم والتفاوض ، تواجه مصر النشاط الثقافي والإقتصادي الإسرائيلي بالدول الإفريقية ، التواجد الإسرائيلي في دول إفريقيا فرض قيود على المكاتب الإعلامية المصرية ، دول منابع النيل بعد إستقلالها رفضت المعاهدات والإتفاقيات التي عقدتها الدول الغربية الخاصة بحصة مصر من مياه النيل ، إهتمام مصر بالعلاقات المختلفة بدول حوض النيل يسهم في حل المشكلات البينية بينهم ، نهر النيل هو الذي يشكل علاقة مصر بدول حوض النيل ، إسرائيل تقوم بزعزعة العلاقات بينمصر ودول إفريقيا ، نشاط إسرائيل الإقتصادي والعسكري بدول إفريقيا والأمن القومي المصري ، تقدم إسرائيل للدول الإفريقية المساعدات الإقتصادية والفنية ، العلاقات المصرية الإثيوبية يشوبها التوتر ، إسرائيل توحي لإثيوبيا بأن حصتها من مياه النيل غير عادلة ، إسرائيل تقدم لإثيوبيا التقنيات اللازمة لإستغلال مياه النيل في التنمية ، هدف إسرائيل الضغط على مصر .

جدول (1)محاور العلاقات العامة المصرية الإفريقية

العلاقات العامة المصرية الإفريقية		
محاور العلاقات العامة المصرية الإفريقية	التكرار(ك)	%
1-العلاقات العامة المصرية السياسية.	15	%18.75
2-العلاقات العامة التجارية والإقتصادية والفنية .	17	%21.25
3-العلاقات العامة الثقافية والتعليمية والإعلامية والإجتماعية.	34	%42.50
4-العلاقات العامة والأمن القومي المصري .	14	%17.50
المجموع	80	100

كا^2 المحسوبة = 13.3 ، كا^2 الجدولية = 7.82 عند درجة حرية (ن−1) =3 ، ومستوى دلالة 0.05

فتكون : كا^2 المحسوبة > كا^2 الجدولية ، إذن توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05 ، وبذلك يوجد توافق بين محاور العلاقات العامة المصرية الإفريقية ، ويؤكد ذلك معامل إرتباط التوافق من قيمة كا^2 المحسوبة وقيمته 0.9

ووفقاً لذلك نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل الذي يقول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين العلاقات العامة المصرية والإفريقية ، ومعنى ذلك أن واقع العلاقات العامة المصرية ودول أفريقيا مازال متسقاً ومتجانساً ، وإن شابه بعض الخلل خاصة في الجانب الأمني والسياسي حيث يُلاحظ أن المحور الرابع (العلاقات العامة والأمن القومي المصري) تمثله أقل نسبة مئوية 17.50% ، وكذلك المحور الأول (العلاقات العامة المصرية السياسية) ونسبته المئوية18.75% أعلى قليلاً من المحور الرابع ،وهذا يمثل تحدِّيًا لمصر يهدِّد كيانها ويتطلب منها مواجهة هذا التحدِّي ببذل جهد مضاعف.

5- العلاقات العامة المصرية الأفريقية والتحديات التي تواجهها بسبب التغلغل الإسرائيلي في دول أفريقيا.

الأفكار الرئيسية وفروعها هي : إسرائيل وزعزعة العلاقات المصرية الإفريقية ، النشاط الإسرائيلي ومعوقات العلاقات ، التعاون السياسي بين إسرائيل وبلدان إفريقيا، المساعدات الإقتصادية والفنية الإسرائيلية، ،إقامة إسرائيل للمشاريع الزراعية لدول إفريقية : قوة العلاقات الإثيوبية الإسرائيلية، ضغط إسرائيل على مصر من الجبهة الجنوبية لمصر ، إسرائيل تطمع في مياه النيل ، تهدد إسرائيل مصر عن طريق إثيوبيا ، إسرائيل من أسباب إضعاف العلاقات المصرية الإفريقية ، إمداد إسرائيل للدول الإفريقية بالمساعدات العسكرية ، تعمل إسرائيل إلى إحداث خلل في العلاقات العامة المصرية الإفريقية ، تطور إسرائيل من علاقاتها بالبلدان الإفريقية ، تناقص أعداد المكاتب الإعلامية المصرية بالبلدان الإفريقية ، العلاقات العامة القوية بين إسرائيل والدول الإفريقية في المجالات السياسية والإقتصادية والعسكرية والثقافية،أول قنصلية لإسرائيل بأفريقيا كانت في أديس أبابا عام 1959 .

6- العلاقات العامة المصرية الأفريقية والتحديات التي تواجهها .

الأفكار الرئيسية وفروعها :نهر النيل يشكل علاقة مصر بإثيوبية ، مصر وامتلاك أوراق التوازن والقوة ، محاولة عرقلة إتفاقية 1959 بين مصر والسودان ، المياه التي تصل مصر من إثيوبيا 85% من المياه ، يزداد رفض إثيوبيا لإتفاقيات مياه النيل بزيادة علاقتها بإسرائيل ، محاولة إثيوبيا عرقلة مشروع السد العالي ، تريد إثيوبيا تغيير الواقع القائم وتحديه، وتوحي إسرائيل لإثيوبيا أن حصتها من المياه غير عادلة ، الإرث الإستعماري ولد عدم الثقة بين دول حوض النيل.

جدول(2) يشير لدور التغلغل الإسرائيلي والتعنت الإثيوبي في العلاقات العامة المصرية الإفريقية

جهة الحدث	التغلغل	التعنت	المجموع	%
إثيوبيا	صفر	14	14	%36.84
إسرائيل	24	صفر	24	%63.16
المجموع	24	14	38	%100

كا^2 المحسوبة = 38.1 ، كا^2 الجدولية = 3.84عند درجة حرية 1 ، ومستوى دلالة 0.05

فتكون كا^2 المحسوبة > كا^2 الجدولية عند مستوى دلالة 0.05

وبذلك تكون الفروق بين التكرارات المتوقعة والتكرارات المشاهدة فروق دالة ، وهذا بدوره يشير بأن هناك علاقة (إتفاق وتوافق) بين التغلغل الإسرائيلي في الدول الإفريقية وفي مقدمتها إثيوبيا ، والتعنت الإثيوبي ضد مصر في الإتفاقيات ذات

الصلة بقضايا مياه نهر النيل ، وما يترتب على هذه العلاقة بينها على العلاقات العامة المصرية الإفريقية ، وفي نفس الوقت يؤثر سلبياً على الأمن القومي المصري ، وهذا ما تريده إسرائيل.

ويؤكد ذلك بأن معامل التوافق = 0.5 ، أي أنه هناك توافق واتفاق بين التغلغل الإسرائيلي لإثيوبيا وللدول الإفريقية ، وتعنت إثيوبيا ضد مصر .

وبذلك تتحقق صحة الفرض : توجد فروق ذات دالة إحصائية للتغلغل الإسرائيلي ، التعنت الإثيوبي وبين العلاقات العامة المصرية الإفريقية عند مستوى الدلالة 0.05 .

فبالنظر إلى جدول (2) يُلاحظ أن نسبة التغلغل الإسرائيلي 63.16 % للدول الإفريقية وفي مقدمتهم إثيوبيا ، التي تُعتبر أول دولة إفريقية اِرتبطت بها إسرائيل دبلوماسياً ، وهذه النسبة تمثل تقريباً ضعف نسبة التعنت الإثيوبي36.84% ، وسواءً كان التغلغل الإسرائيلي أو التعنت الإثيوبي فإنهما معاً يمثلون **واقعاً ملموساً وتحدياً** واضحاً عن ذي قبل فيه خطر على الأمن القومي المصري ويتطلب من مصر مواجهة هذا **التحدي** ببذل مزيداً من الجهد في كافة المجالات السياسية والإقتصادية والثقافية والأمنية ليزول هذا الخطر .

أولاً : العلاقات العامة المصرية الإفريقية في الجانب الأمني (1)

جدول (3) العلاقات العامة المصرية مع دول حوض النيل

العلاقات العامة المصرية مع دول حوض النيل		
الأفكار الرئيسية : الأزمات بين دول حوض النيل	التكرار(ك)	%
وضع مصر المائي	5	%11.9
سياسة مصر المائية	3	%7.1
طبيعة الخلاف مع دول أعالي النيل.	10	%23.8
مفاوضات مياه النيل.	12	%28.6
سد النهضة الإثيوبي.	10	%23.8
التحرك المقترح والفرص المستقبلية .	2	%4.8
المجموع	42	%100

تم تحليل محتوى ورقة العمل وِفق **الأفكار الرئيسية وفروعها** والموضحة في الجدول وكانت :

كا^2 المحسوبة = 13.93 ، كا^2 الجدولية = 11.06 عند درجة حرية 5 عند مستوى الدلالة 0.05 ، لذا فإن كا^2 المحسوبة > كا^2 الجدولية ، ومعامل التوافق = 0.83

ووفقاً لذلك توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى 0.05 ، وبالتالي توجد فروق جوهرية في العلاقات العامة المصرية مع دول حوض النيل في الأزمات التي بينها خاصة مشكلات مياه النيل ، وكون معامل التوافق = 0.83 فهذا مؤشر بأن هناك إتفاق بأنه توجد مشكلات جوهرية بين دول حوض النيل فيما يخص مشكلات المياه بين هذه الدول ، وهذا ما أكدته نتائج جدول (1).

ووفقاً لذلك نرفض الفرض الصفري القائل : لاتوجد فروق دالة إحصائياً في العلاقات العامة المصرية مع دول حوض النيل

ونقبل الفرض البديل القائل : توجد فروق دالة إحصائياً في العلاقات العامة المصرية مع دول حوض النيل .

ويلاحظ من الجدول أن النسب المئوية الخاصة بِ طبيعة الخلاف مع دول أعالي النيل، سد النهضة الإثيوبي ، هما الأعلى في النسبة المئوية بينما لايقابل ذلك في العنصر:التحرك المقترح والفرص المستقبلية ، فإن نسبته هي الأقل وهذا دليل على أن – واقع – العلاقات العامة بين دول حوض النيل علاقات متوترة بالشأن المائي الخاص بنهر النيل ، وقد يعود هذا التوتر بسبب التغلغل الإسرائيلي لهذه الدول ، وقد أشارت دراسة: محمد حجازي (7) بأن إسرائيل تحاول عزل مصر و الدول العربية وتطويقها، و الحيلولة دون قيام تكتل عربي أفريقي ضد إسرائيل ، ووضعت إسرائيل استراتيجية لتتغلغل داخل الدول إفريقيا بعد مؤتمر باندوج 1960 ، ولتعزيز تواجدها في منطقة حوض النيل والبحر الأحمر، وقد يعود أيضا بسبب الإرث الإستعماري وتولُّد عدم الثقة بين دول حوض النيل خاصة بين مصر وإثيوبيا وأكدت دراسة / شرين مبارك بسيس فضل الله (10) على ذلك ، وهذه – تحديات– تؤثر على منظومة الأمن القومي المصري ، فدائرة حوض النيل لها أهمية خاصة ومكان الصدارة بالنسبة لمصر (34).

ثانياً– العلاقات العامة المصرية السودانية (2):

جدول (4) العلاقات العامة المصرية السودانية

	العلاقات العامة المصرية السودانية		
م	الأفكار الرئيسية	(التكرار (ك)	%
1	العلاقات العامة الإقتصادية.	0	%0
2	العلاقات العامة السياسية.	9	%30
3	العلاقات العامةالأمنية.	9	%30
4	العلاقات العامة الثقافية.	12	%40
5	العلاقات العامةالإستثمارية .	0	% 0
المجموع		30	%100

كا^2 المحسوبة = 21.2 ، كا^2 الجدولية = 9.49 عند درجة حرية 4، ومستوى دلالة 0.05

كا^2 المحسوبة > كا^2 الجدولية ، ومعامل التوافق = 0.9

إذن توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العلاقات العامة المصرية السودانية في المجالات الإقتصادية والسياسية والأمنية والثقافية والإستثمارية عند مستوى دلالة 0.05 ، وبالتالي تبين وجود فروق جوهرية في العلاقات العامة المصرية والسودانية في المجالات الإقتصادية والسياسية والأمنية والثقافية والإستثمارية، وأن قيمة ومعامل التوافق = 0.9 تشير بأن هناك إتفاق بأنه توجد مشكلات جوهرية في العلاقات العامة المصرية السودانية ، وأن واقع هذه العلاقات خاصة العلاقات العامة الإقتصادية والإستثمارية متدنية والتكرارات لهذين العنصرين في جدول 4 تُشير إلى ذلك .

وبذلك نرفض الفرض الصفري القائل : لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في العلاقات العامة المصرية السودانية في المجالات الإقتصادية والسياسية والأمنية والثقافية والإستثمارية عند مستوى دلالة 0.05 .

ونقبل الفرض البديل القائل :توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العلاقات العامة المصرية السودانية في المجالات الإقتصادية والسياسية والأمنية والثقافية والإستثمارية عند مستوى دلالة 0.05 .

والجدول (2) يشير لنتائج تحليل محتوى ورقة عمل أماني الطويل ، وأن الأفكار الرئيسية لجوانب العلاقات المصرية السودانية المشار إليها في الجدول يشير أغلبها تشير إلى جوانب سلبية وهي التي تم تسجيلها في التكرارات وهي تخص دولة السودان دون دولة جنوب السودان ، حيث أشارت الورقة البحثية إلى بعض الجوانب الإيجابية في العلاقات العامة المصرية مع دولة جنوب السودان ومن بينها أن مصر تقدم الدعم لها في مجال الزراعة والكهرباء والصحة والتعليم والمنح الدراسية ، ولم تُشر إلى جوانب سلبية .

كما أن الأفكار الرئيسية للعلاقات العامة السياسية شملت أفكار فرعية مثل : تعاني العلاقات العامة المصرية السودانية منذ إستقلال السودان 1956 ، وأن مستقبل هذه العلاقة محفوف بالمخاطر ، وتتقاطع المصالح بإختلاف أنظمة الحكم ، إثيوبيا تحرض السودان على مصر بشأن سد النهضة .

أما الأفكار الرئيسية الأمنية فقد شملت أفكار فرعية مثل : عام 2017 تصاعدت الأزمات المصرية السودانية ، السودان تفك تحالفها مع مصر وتحالفت مع إثيوبيا ، تحالف السودان مع تركيا وقطر ضد مصر ، دعم إثيوبيا لموقف السودان في شأن حلايب وشلاتين .

أما الأفكار الرئيسية الثقافية شملت أفكار فرعية مثل :إصرار السودانيين على التمسك بالصورة الذهنية على إعادة أزمات الماضي بين مصر والسودان ، تراجع منظومة التعليم بمصر ، وعجز الإعلام المصري في فترة من الفترات ، التراجع المصري عن تمويل الجامعات بالسودان ، كراهية الجيل الجديد السوداني لمصر جُلُّهم من الجبهة الإسلامية ، قصور الإعلام المصري بخصوص طبيعة العلاقات بين البلدين.

أما الأفكار الرئيسية الإستثمارية والإقتصادية : فقد غاب هذان الجانبان نظراً لأنهما يحتاجان للإستقرار السياسي والأمني ، والدعم الثقافي سواء كان تعليمي أو إعلامي ، ووفقاً لذلك فإن العلاقات العامة بين مصر ودولة السودان يشوبها حالة من التوتر وعدم التوازن ، وهذا تحدٍ كبير في العلاقات العامة المصرية السودانية يجب مواجهتة خاصة أنهما بلدين شقيقين .

ووفقاً لذلك نرفض الفرض الصفري القائل : لاتوجد فروق دالة إحصائياً في العلاقات العامة المصرية مع دولة السودان عند مستوى دلالة 0.05 ، ونقبل الفرض البديل القائل : توجد فروق دالة إحصائياً في العلاقات العامة المصرية مع دولة السودان.

ثالثاً: العلاقات العامة (الإقتصادية، والتجارية ، والإستثمارية) المصرية بدول شرق إفريقيا (3) ، وتشمل الأفكار الرئيسية والفرعية الآتية :

أنه تُوجد مقومات للنمو الإقتصادي لإفريقيا ، واحتواء إفريقيا على كتلة سكانية ضخمة، هذه الدول تملك أكبر مركز للقوى العاملة في العالم ، أكبر معدلات للنمو خلال الأعوام القليلة الماضية ، إثيوبيا لها مركز متقدم في معدلات النمو الإقتصادي في القارة ، ، هذه المنطقة هي الأسرع نمواً في القارة ، التجارة بين مصر وشرق إفريقيا محدودة مقارنة بالصين والهند والإتحاد الأوربي ، دول شرق إفريقيا لديها فرص للوصول للأسواق العالمية ، هناك عوائق للتكامل الإقتصادي إقليمي بينها ، هذه الدول لها جاذبيتها للإستثمار الأجنبي ، الإستثمار العقاري في الصدارة .

والأفكار الرئيسية للعلاقات العامة المصرية في المجال الإقتصادي، والتجاري، والإستثماري مع دول شرق إفريقيا :

1- مع دول شرق إفريقيا: غيرت مصر من استراتيجيتها في السوق الإفريقية بهدف زيادة الفرص الإستثمارية في إفريقيا ، تعزيز التعاون المشترك في مجال الإستثمار الزراعي بتوقيع مذكرات تفاهم(مع أوغندا) ، تعزيز التعاون المشترك في مجال

الإستثمار الزراعي بتوقيع مذكرات (أوغندا) ، الإستثمار المشترك في مجال تجارة الشاي (مع كينيا) ، توقيع إتفاقيةالتجارة الحرة مع دول شرق إفريقيا ، وزيادة الصادرات المصرية للسوق الإفريقية ، فتح مصر لمجمعات لوجستية في هذه الدول ، ، إقامة مشروعات متكاملة لإنتاج اللحوم (تنزانيا).

2- **مع جيبوتي** : دراسة إقامة منطقة لوجستية مصرية بجيبوتي .

3- **مع تنزانيا** : إنشاء مشروع متكامل لإنتاج اللحوم بتنزانيا ، والتعاون مع مختلف الجهات والهيئات التنزانية.

4- **مع زامبيا** :التعاون في المجال الزراعي ، وتوفير مصر للخبرات والمعدات ، وتبادل الزيارات بين وزراء التجارة والصناعة للبلدين ، وفير منطقة صناعية مصرية بزامبيا.

5- **مع إثيوبيا** : أثر عدم إستقرار الأوضاع السياسية بين البلدن دون قيام تعاون بين البلدين في المجال الإقتصادي والتجاري والإستثماري ،بالرغم من سعي إثيوبيا لدفع حركة الإستثمارات الأجنبية الواردة إليها ، ومصر ليست بينها ، بالرغم من وجود فرص إستثمارية بينهما في التعاون في مجال الحيوانات الحية ، وإقامة خط بري بين مصر والسودان وإثيوبيا لزيادة التجارة بينهم.

6- **مع أوغندا**: توقيع إتفاقيات ثنائية ومذكرات تفاهم في مجال البترول ، والتعاون في مجال المقاولات ، والأدوية ، والخدمات البيطرية والتجارة في اللحوم ومجال البحوث الزراعية، وإقامة منطقة لوجيستية مصرية بأوغندة ، لتوسيع نطاق وصول الصادرات المصرية لدول حوض النيل والبحيرات العظمى.

7- **مع الكنغو الديمقرافية** : الإستثمار في مجال السياحة والتجارة والمواصلات ، وإقامة خط ملاحي وتنفيذه ، توقيع إتفاقية في مجال الكهرباء ، والتعاون في مجال الزراعة بتقديم مصر المساعدات الفنية الزراعية ، وفي مجال النقل والترويج لمشروعات الخطوط الملاحية ، والتعاون في مجال الإستزراع السمكي .

8- **مع جنوب السودان**: التعاون في مجال الإستزراع السمكي بخبرات مصرية ، وفي مجال الإنتاج الحيواني ، وفي مجال الزراعة واتلكهرباء والصحة والتعليم ، والمنح الدراسية.

ويلاحظ من الجدول السابق رقم 3 : أن العلاقات العامة المصرية الإثيوبية الإقتصادية، والتجارية ، والإستثمارية وصلت لدرجة متدنية مقارنة بغيرها من دول شرق أفريقيا ، وقد يعود ذلك نتيجة لتوتر العلاقات السياسية بين البلدين بسبب مشكلة مياه نهر النيل ومشكلة سد النهضة الأثيوبي ، والمؤشر الإحصائي لنتائج الجدول يؤكد بأن هذه العلاقات العامة لها نفس المستوى أونفس الوتيرة بين دول شرق أفريقيا وأنها عادية خاصة مع مصر في مجالات العلاقات العامة الإقتصادية، والتجارية ، والإستثمارية ، وقد يعود ذلك لوجود متغيرات جديدة دخلت في الشأن الأفريقي لكون دول شرق أفريقيا أصبحت سوقا لدول العالم مثل الصين والهند والإتحاد الأوربي ، ومعامل التوافق = 0.67 يؤكد أن هذه العلاقات طبيعية ماعدا العلاقات العامة مع إثيوبيا.

ووفقاً لذلك نقبل الفرض الصفري القائل : لاتوجد فروق دالة إحصائياً في العلاقات العامة المصرية مع دول شرق إفريقيا عند مستوى دلالة 0.05 ، في المجالات : الإقتصادية، والتجارية ، والإستثمارية .

جدول (5) العلاقات العامة (الإقتصادية، والتجارية ، والإستثمارية) المصرية بدول شرق إفريقيا

	العلاقات العامة المصرية بدول شرق إفريقيا (الإقتصادية، والتجارية ، والإستثمارية)		
م	الأفكار الرئيسية حول المجال(الإقتصادي، والتجاري ، والإستثماري)	(التكرار (ك)	%
1	العلاقات العامة المصرية مع دول شرق إفريقيا.	9	% 26.47
2	العلاقات العامة المصرية مع جيبوتي .	1	%2.94
3	العلاقات العامة المصرية مع تنزانيا .	2	%5.88
4	العلاقات العامة المصرية الزامبية .	4	%11.76
5	العلاقات العامة المصرية الإثيوبية .	0	%0
6	العلاقات العامة المصرية الأوغندية .	5	% 14.71
7	العلاقات العامة المصرية الكينية.	6	%17.65
8	العلاقات العامة مع الكنغو الديمقرافية .	5	%14.71
9	العلاقات العامة مع جنوب السودان .	2	%5.88
المجموع		34	%100

كا^2 المحسوبة = 7.33 ، كا^2 الجدولية = 15.51 عند درجة حرية 8، ومستوى دلالة 0.05

كا^2 المحسوبة < كا^2 الجدولية ، ومعامل التوافق = 0.67

إذن لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05

وبالتالي لاتوجد فروق جوهرية في العلاقات العامة المصرية مع أي دولة من دول شرق أفريقيا في المجال الإقتصادي والتجاري والإستثماري ، وبذلك تتحق صحة الفرض الصفري :لاتوجد فروق ذات دالة إحصائية في العلاقات العامة المصرية مع دول شرق أفريقيا في المجالات الإقتصادية والتجارية والإستثمارية عند مستوى دلالة 0.05 .

رابعاً: العلاقات العامة المصرية الأفريقية في مجال التنمية الإقتصادية والإستثمارية والتجارية الواردة بورقة عمل : محمد جمال بيومي (4)

جدول (6) العلاقات العامة المصرية الأفريقية في مجال التنمية الإقتصادية والإستثمار والتجارة

	العلاقات العامة في المجال التنموي المصري بأفريقيا (الإقتصادي، والتجاري ، والإستثماري)		
م	الأفكار الرئيسية حول المجال(الإقتصادي، والتجاري ، والإستثماري)	(التكرار (ك)	%
1	التعاون التنموي المصري في أفريقيا.	5	% .38.46
2	التبادل التجاري المصري الأفريقي.	8	%61.54
المجموع		13	%100

كا^2 المحسوبة = 0.7 ، كا^2 الجدولية = 3.84 عند درجة حرية 1، ومستوى دلالة 0.05

كا^2 المحسوبة < كا^2 الجدولية ، ومعامل التوافق = 0.51

إذن لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05، وبالتالي لاتوجد فروق جوهرية في مجالات التعاون التنموي الخاصة بالإستثمار والتجارة والإقتصاد بين مصر والدول الإفريقية ، وأن معامل التوافق= 51 وهذا مؤشر بأن العلاقات العامة المصرية الإفريقية في المجالات التنموية : الإقتصادية ،و والتجارية ،والإستثمارية ، عادية وطبيعية .

ووفقاً لذلك نقبل الفرض الصفري القائل: لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في العلاقات العامة المصرية الإفريقية في المجال التنموية في المجالات الإقتصادية، والتجارية ، والإستثمارية عند مستوى دلالة 0.05 ، وبملاحظة الجدول فإن التبادل التجاري المصري الأفريقي نسبته المئوية أعلى من نسبة التعاون التنموي المصري الإفريقي في المجالات الثلاث . و أشار: محمد جمال بيومي (4) في ورقتة البحثية عن العلاقات العامة المصرية مع دول إفريقيا في مجالات التعاون والتنموي المصري مع الدول الإفريقية وتحمل الورقة البحثية الأفكار الرئيسية الآتية :

1- **التعاون التنموي المصري في أفريقيا : تأسيس الصندوق المصري للتعاون الفني ، تأسيس الوكالة المصرية للمشاركة والتنمية ، المشاركة في المشروعات ، توسيع إتجاه قطاع الأعمال ، تنشيط البنك لضمان الصادرات ، قيام البنك بدعم الإستثمار في أفريقيا.**
2- **التبادل التجاري المصري الأفريقي : صادرات مصر لأفريقيا تزايدت منذ 2016 ، مصر لها المركز الثاني في التجارة البينية في أفريقيا ، تحسُّن خدمات الإتصال والمواصلات ، والنقل المباشر ، وتحسين قطاع الخدمات المصرفية ، حماية الإستثمارات البينية ، مشروعات التعاون الإقتصادي من أجل التنمية ، تنمية التجارة البينية مع أفريقيا .**

مع الملاحظة أن: تراجع تجارة مصر مع دول أفريقيا من عام 2011 ثم بدأت في الزيادة منذ 2016 .

خامساً: العلاقات العامة المصرية الإفريقية في مجال التواصل الثقافي والإعلامي والورادة بورقة عمل عواطف عبدالرحمن (5):

جدول (7) العلاقات العامة المصرية الإفريقية في مجال التواصل الثقافي والإعلامي

	العلاقات العامة المصرية الإفريقية الثقافية والإعلامية		
م	الأفكار الرئيسية حول المجال الثقافي والإعلامي	(التكرار (ك)	%
1	دور الهيئة العامة للإستعلامات .	4	%9.09
2	دور المكاتب الإعلامية المصرية بإفريقيا .	11	%25
3	دور الإذاعات المصرية الموجهة إلى أفريقيا .	6	%13.64
4	دور التليفزيون المصري.	2	%4.55
5	دور الصحافة المصرية في عرض القضايا الإفريقية.	3	%6.81
6	دور وزارة الأوقاف .	5	%11.36
7	الإتفاقيات الثقافية والإعلامية المصرية الأفريقية .	5	%11.36
8	دور المؤسسات التعليمية المصرية مع أفريقيا .	4	%9.09
9	الإتفاقيات الخاصة بالبرامج الثقافية مع أفريقيا .	2	%4.55
10	دور المنح والتدريب المهني للدول الأفريقية .	2	%4.55
المجموع		44	%100

كا^2 المحسوبة = 16.97 ، كا^2 الجدولية = 16.92 عند درجة حرية 9، ومستوى دلالة 0.05

كا^2 المحسوبة > كا^2 الجدولية عند مستوى دلالة0.05 ، ومعامل التوافق = 0.97

إذن توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة0.05 ، وبالتالي توجد فروق جوهرية في الدور الذي تقوم به الهيئة العامة للإستعلامات في التواصل في المجال الثقافي والإعلامي التي توظفها مصر مع الجهات المعنية بالدول الإفريقية ، ويشير معامل التوافق = 0.97 إلى قوة هذا الدور الذي تقوم به الهيئة حيث تقترب قيمته إلى الواحد الصحيح .

ووفقاً لذلك نرفض الفرض الصفري القائل: لاتوجد فروق دالة إحصائية للعلاقات العامة المصرية الإفريقية في المجالات الثقافية والإعلامية عند مستوى دلالة 0.05

ونقبل الفرض البديل القائل : توجد فروق دالة إحصائية للعلاقات العامة المصرية الإفريقية في المجالات الثقافية والإعلامية عند مستوى دلالة 0.05

لذا نلاحظ أن أكثر عناصر التواصل فاعلية مع دول إفريقيا هو الدور الذي تقوم به المكاتب الإعلامية المصرية بإفريقيا ، يليه دور الإذاعات المصرية الموجهة إلى أفريقيا ، فهما يأخذان أعلى نسبة مئوية ، وأي قصور في أيٍ من العنصرين يؤثر بالسلب على العلاقات المصرية الإفريقية ، وهذا ماأكدت عليه دراسة : على عبده محمود عبدالحميد (25) وأشارت بأن من الصعوبات التي واجهت الهيئة ويمكن أن تؤثر في العلاقات المصرية الإفريقية وجود مكتب إعلامي واحد للهيئة فقط في دول حوض النيل ، وهو لايتناسب مع أهمية تلك الدول بالنسبة مصر سياسياً واقتصاديا واستراتيجياً.

ويلاحظ أنه كانت هناك معوقات للعلاقات المصرية الأفريقية في المجال الثقافي والتعليمي في بعض الفترات ، ففي فترة السبعينات تراجع إهتمام الصحف المصرية بالقضايا الأفريقية ، ولكن بعد بروز مشكلة مياه نهر النيل وبناء سد النهضة الأثيوبي خلال ثورة 25 يناير 2011 ظهر إهتمام الصحافة المصرية بالقضايا الأفريقية ، كما أن المكاتب الإعلامية المتخصصة بالعلاقات العامة مع أفريقيا كان عددها عام 2002 يبلغ 44 مكتباً ، تقلص عددها إلى 16 مكتب فقط عام 2015 ، (عواطف عبدالرحمن(5))، وهذا من شأنه يؤثر سلبا على العلاقات العامة في المجال الثقافي .

كما أشارت ، منى عامر (6) في ورقتها البحثية : عن التفاعل المصري الأفريقي في المجالين الثقافي والإعلامي أشارت إلى الجوانب الآتية :

أن العلاقات الثقافية والإعلامية تُعد من أهم أدوات الدولة المصرية ، وأن العلاقات المصرية الأفريقية في المجالين لم يتم إستثمارهما جيداً ، وأن هناك إفتقار للخطاب الإعلامي متماسك موجه للقارة في فترات سابقة ، وأن هناك ضَعف في التواصل والتبادل الثقافي مع شعوب القارة ، كما أن البعثات الأفريقية المصرية تُعد من أهم التحديات، وأن المطلوب في المرحلة القادمة العمل على تغيير الرأي العام ، ورفع وعي الشعب المصري باهويته الأفريقية ، والعمل على تغيير المحتوى الإعلامي والثقافي والرسالة الموجهة عبر وسائل الإعلام ، وتأكيد بأن مصر بدون أفريقيا لن تتمكن من تحقيق أمنها على كافة المستويات .

الأفكار الرئيسية لعناصر الجدول (7) ، والورادة بورقة عمل عواطف عبدالرحمن (5):

1- لدور الهيئة العامة للإستعلامات : جهاز الإعلام الرسمي والعلاقات العامة، نقل الصورة الحقيقية للرأي العام ، نقل صورة العالم لمصر .

2- لدور المكاتب الإعلامية المصرية بإفريقيا: المكاتب الإعلامية هي قنوات إتصال مع دول أفريقيا، تسعى لتقوية العلاقات والروابط مع دول أفريقيا، تبادل التعارف والتعبير عن عادات الشعوب ، عرض الأفلام التسجيلية والروائية والترفيهية المصرية لدول وشعوب أفريقيا.

3- لدور الإذاعات المصرية الموجهة إلى أفريقيا: تخصيص إذاعة صوت أفريقيا من مصر ، توجيه الإذاعات المصرية إلى شعوب القارة بلهجة كل دولة ، التعريف بالنشاط الثقافي والحضاري والعلمي المصري ، تناول الجوانب السياسية والأدبية والقافية والفنية.

4- لدور التليفزيون المصري : تبادل البرامج السياسية ، والثقافية والإعلامية والتعليمية والدينية ، توجية القناة الفضائية المصرية منذ 1990 لدول أفريقيا.

5- لدور الصحافة المصرية في عرض القضايا الإفريقية : إهتمام الصحافة بالقضايا الإفريقية ، تالتشجيع على إعداد كوادر من الصحفيين في الشأن الفريقي، إهتمام الصحافة بالشأن الأفريقي بعد بروز مشلة مياه نهر النيل ومشكلة سد النهضة .

6- لدور وزارة الأوقاف في الشان الأفريقي: توظيف أدوات وآليات لتوطيد العلاقات الثقافية مع أفريقيا ، قطاع العلاقات القافية ، مركز قومي للترجمة ، إتفاقيات ثقافية مع أفريقيا ، مراكز إسلامية .

7- لدور الإتفاقيات الثقافية والإعلامية المصرية مع الدول الأفريقية:إتفاقيات التعاون الإعلامي ،توقيع مذكرات تفاهم وبروتوكولات تعاون ثقافي ، عمل برامج تنفيذية مع 26 دولة أفريقية ، إنشاء المراكز الثقافية بدول أفريقية .

8- لدور المؤسسات التعليمية المصرية مع أفريقيا : إنشاء الإدارة العامة للوافدين ، والإدارة العامة للأنشطة لطلاب أفريقيا ، إنشاء كلية البحوث والدراسات الأفريقية ، إنشاء هيئة لتدريب للطلاب الوافدين من أفريقيا.

9- لدور الإتفاقيات الخاصة بالبرامج الثقافية مع أفريقيا:الإتفاقيات على مستوى الوزارات ، والجامعات المصرية والأفريقية في المجالات الثقافية والعلمية والتعليمية والفنية .

10- لدور المنح والتدريب المهني للدول الأفريقية : بدأت برامج المنح منذ 1960 ، عمل برامج التطوير الفني والمهني والتدريب للأفارقة في المصانع المصرية .

سادساً : الشراكات الشرق أوسطية وإفريقيا (تركيا /إيران /إسرائيل) ، والتواجد الإيراين التركي في القارة الإفريقية ، والواردة بورقة عمل : محمد حجازي (7)

جدول (8) التواجد الإيراني التركي الإسرائيلي في القارة الإفريقية

الدولة	الأهمية السياسية	الأهمية الإقتصادية	الأهمية الدينية	الأهمية العسكرية	المجموع
إيران	18	13	9	-	40
تركيا	26	7	7	-	40
إسرائيل	18	6	-	14	38
المجموع	62	26	16	14	118

$كا^2$ المحسوبة = 42.26 ، $كا^2$ الجدولية = 12.59 عند درجة حرية 6، ومستوى دلالة 0.05

كا^2 المحسوبة > كا^2 الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ، وبذلك توجد فروق دالة إحصائياً بين التكرارات المتوقعة والمشاهدة دالة عند مستوى دلالة 0.05 ، ومعامل التوافق =0.5 .

وبذلك يتحقق الفرض القائل : توجد فروق ذات دالة إحصائية بين التواجد الإيراني التركي الإسرائيلي،واهتمامات هذه الدول بالجوانب الإقتصادية ،الدينية ، العسكرية في القارة الإفريقية عند مستوى دلالة 0.05.

ووفقاً لذلك توجد فروق جوهرية بين الدول الثلاث في علاقاتها مع دول إفريقيا في الجوانب السياسية ، والإقتصادية ، والدينية ، والعسكرية ، فجميعهم في الواقع تمثل لهم أفريقيا أهمية سياسية وفي مقدمتهم تركيا ، وكذلك على الصعيد الإقتصادي فإن هذا الجانب هام وفي مقدمتهم إيران ، أما عن الجانب الديني فيمثل أهمية بالنسبة لكلٍ من إيران وتركيا وإيران أكثر من تركيا لذا نجد المذهب الشيعي ينتشر في دول غرب إفريقيا ، وتنظر تركيا بأنه عند إقامة الشراكات مع الدول الأفريقية فإنها تقوم على الأخوة الإسلامية من وجهة نظرها ، والجانب الديني غير هام بالنسبة لإسرائيل ، وبالنسبة للجانب العسكري فإن إسرائيل هي تملك هذا الجانب وحدها ، وليس لإيران أو تركيا إهتمام بهذا الجانب ، واهتمامات هذه الدول الثلاث في علاقاتها مع دول إفريقيا بهذه الجوانب وبدرجات متفاوته يؤثر بشكل أو بآخر على العلاقات المصرية الإفريقية ويعتبر واقع جديد وتحدي كبير يجب مواجهته ، فالتعاون الإسرائيلي الإفريقي في الجوانب الإقتصادية والعسكرية يمثل خطر على الأمن القومي المصري ، فإسرائيل نتيجة دعمها لإثيوبيا إقتصاديا وعسكرياً جعلتها أكثر تعنتاً عند أي مفاوضات خاصة بمفاوضات مياه نهر النيل ، خاصةً مفاوضات سد النهضة وأشارت دراسة / شرين مبارك بسيس فضل الله (2018) بأن إسرائيل يمكن أن تقدم لإثيوبيا التقنية اللازمة لإستغلال مياه النهر في كافة جوانب التنمية بإثيوبيا ، وأن على مصر أن تواجه هذا الواقع وهذا التحدي الذي يؤثر على علاقتها بالدول الإفريقية ، حيث " التغيير في البيئة العالمية أعطى الأولوية لدور التجارة والإقتصاد والمعونات الفنية والدخول إلى مستوى التنافس التجاري في الأسواق الإفريقية "(33)

وقد تم تحليل هذه الورقة البحثية وفق الأفكار الرئيسية وفروعها الآتية :

أولاً : إيران ، والأهمية السياسية في أفريقيا.

حماية المستضعفين ، مواجهة الإستكبار العالمي ، تحالفات مع خصوم أمريكا ، الإرتباط بدول أغريقية ثورية(قارة المستضعفين)، إفريقيا ثلث مقاعد الأمم الأمم المتحدة، أفريقيا نصف مجموعة عدم الإنحياز(حليف محتمل)، ساحة لتبني الفكر الثوريالإيراني، حرب إيران العراق والإنشغال عن أفريقيا، الغزو الفكري الإيراني لأفريقيا، إحتدام التنافس على السواق ، مؤتمر إيران أفريقيا الثقافي ، 20 زيارة عام 2009.

ثانياً: تركيا ، والأهمية السياسية في أفريقيا.

فتح سفارة منذ عام 2026 بأديس أبابا ، سياسة الإنفتاح على أفريقيا ، تطوير العلاقات السياسية والإقتصادية والثقافية مع افريقيا ،إعلان شعار (سنة أفريقيا) عام 2005، المؤتمر التركي الأفريقي ، استضافة عدد كبير من زعماء أفريقيا، التعاون مع المنظمات الدولية لتنمية أفريقيا ، التعاون في مواجهة آثار التصحر والجفاف والكوارث في أفريقيا .

ثالثاً، إسرائيل ، والأهمية السياسية في أفريقيا .

عزل الدول العربية وتطويقها، الحيلولة دون قيام تكتل عربي أفريقي ضد إسرائيل ، وضع إستراتيجية للتغلغل الإسرائيلي بعد مؤتمر باندوج 1960 ، تعزيز تواجدها في منطقة حوض النيل والبحر الأحمر وتوثيق علاقتها مع الجماعات الحاكمة

بأثيوبيا.تحييد أفريقيا عن الصراع العربي الإسرائيلي ، ضمان مساندة أفريقيا للمواقف الإسرائيلية ، المبادرة بالإعتراف بالدول الإفريقية بمجرد حصولها على الإستقلال .

رابعاً : إيران ، والأهمية الإقتصادية .

عقد العديد من الإتفاقيات الإقتصادية مع دول أفريقيا، إقاقمو مشاريع للنفط والكيماويات والجرارات ، والسيارات في دول أفريقية ، إقامة علاقات وطيدة مع السودان ، ووثيقة مع مع دول أفريقية ، تسيير خطوط طيران مباشرة مع دول أفريقية ، تصدير النفط لدول أفريقيا ، إرتفاع الصادرات الأفريقية لإيران .

خامساً : تركيا ، والأهمية الإقتصادية .

التركيز على الجانب الإقتصادي والثقافي ، زيادة التبادل التجاري ، فتح أسواق كبيرة للصادرات الصناعية التركية، تصدير الخبرات الفائضة عن العمل لأفريقيا ، ارتفاع معدلات نمو الصادرات بشكل كبير لدول أفريقيا ، خلق مجالات للطاقة والإنتاج والمجالات الفنية .

سادساً : إسرائيل ، والأهمية الإقتصادية .

إقامة شركات أفريقية إسرائيلية في مجالات التجارة والنقل والخدمات، إزدهار الصادرا الإسرائيلية في دول أفريقية وتصل 75% من صادرات إسرائيل ، عقد إتفاقيات تجارية وأولهاكان مع غانا 1958، تقديم التسهيلات المالية ، إقامة المعارض التجارية الثابتة والمتنقلة.

سابعاً: إيران ،البعد الديني

البعد الديني هو جوهر أهداف أهدافها في أفريقيا ، نشر التشيع بشكل ممنهج في أفريقيا ، انشار الحوزات الشيعية (الحسينات) في أرجاء أفريقيا ، تقديم منح دراسية للطلاب الأفارقة في إيران، إنشاء مراكز ثقافية في بعض الدول الأفريقية ، نشر التشيع في غرب أفريقيا .

ثامناً: تركيا ، البعد الديني

أولت تركيا البعد الديني أهمية كبيرة مع أفريقيا، عقد قمة للقيادات الدينية الإسلامية بأفريقيا 2006، وعام 2011،ومشاركة 46 دولة أفريقية ، التركيز على دور الزعامات الإسلامية الأفريقية ، إقامة الشراكات مع الدول الأفريقية لأنها تقوم على الأخوة الإسلامية ، إستقبال تركيا لمئات الطلبة الأفارقة ، افتتاح عشرات المدرس التركية بالمدن الأفريقية .

تاسعاً: إسرائيل ، والأهمية العسكرية

إرسال مستشارين لتدريب الجيوش لدول أفريقية ،تصدير الأسلحة الإسرائيلية لدول أفريقية ، تغلغل إسرائيل لنطقة البحيرات العظمى والقرن الأفريقي، زيادة النفوذ العسكري الإسرائيلي حول دول حوض النيل ، حصول إسرائيل على تسهيلات عسكرية في دول أفريقية ، تهديد الأمن القومي للسودان ومصر ، إقامة قواعد جوية وبحرية في أماكن إستراتيجية من أفريقيا ، استخدام دول أفريقية للتجسس على الأقطار العربية ، تقديم مساعدات عسكرية لدول أفريقية ، اقيام بادوار استخبارية كتهريب يهودالفلاشا لإسرائل ، التجسس على الإتصالات العربية والأفريقية باستخدام الأقمار الصناعية الإسرائيلية المنطلقة من أفريقيا.

مما سبق يتضح أن الدول الثلاث إيران وتركيا وإسرائيل تمثل علاقاتهم العامة مع أفريقيا أهمية سياسية وإقتصادية ، بينما يمثل البعد الديني في العلاقات العامة لكلٍ من إيران وتركيا بعدا هاما فيلاحظ أن إيران نجحت في نشر التشيع في دول

أفريقيا خاصة غرب أفريقيا ، بينما تنظر للبعد الديني على أنه نوع من الأخوة الإسلامية ، ومع الزعامات الإسلامية الإفريقية بأنها تفتح القلوب وأبواب الخير ، بينما إسرائيل لم تهتم بالبعد الديني بل ركزت على الأهمية العسكرية التي يمكن تعود عليها بعلاقتها العامة مع دول أفريقيا ، فهي تنظر من هذا البعد العسكري بأنه يحفظ أمنها ولذا فإن نشاطها العسكري بأفريقيا نشاط كبير وواسع مع كل دول أفريقيا ، ونشاطها الأكبر مع دول القرن الأفريقي ودول حوض النيل فعندما تشعر دول هذه المنطقة أن قوتها زادت وأن ميزان القوى أصبح لصالحها فإنها تتجرأ ،و صوتها يعلوا وهي تقع جنوب مصر مما يؤدي في النهاية إلى تهديد الأمن القومي المصري .

خاتمة الدراسة وتوصياتها :

-الفرض الأول (جدول1): أن واقع العلاقات العامة المصرية ودول أفريقيا السياسية، والإقتصادية والثقافية والأمنية مازال متسقاً ومتجانساً ، وإن شابه بعض الخلل خاصة في الجانب الأمني والسياسي ،وهذا يمثل تحدِّيًا لمصر يهدِّد كيانها ويتطلب منها مواجهة هذا التحدِّي ببذل جهد مضاعف لمواجهة هذا التحدي .

- الفرض الثاني (جدول 2): التغلغل الإسرائيلي والتعنت الإثيوبي يمثلون معاً واقعاً ملموساً وتحدياً واضحاً عن ذي قبل فيه خطر على الأمن القومي المصري ويتطلب من مصر مواجهة هذا التحدي ببذل مزيداً من الجهد في كافة المجالات السياسية والإقتصادية والثقافية والأمنية ليزول هذا الخطر .

-الفرض الثالث (جدول 3) ، أن واقع العلاقات العامة بين مصر ودول حوض النيل علاقات متوترة بالشأن المائي الخاص بنهر النيل ، وقد يعود هذا التوتر بسبب التغلغل الإسرائيلي لهذه الدول ، وتحاول إسرائيل عزل مصر و الدول العربية وتطويقها، و الحيلولة دون قيام تكتل عربي أفريقي ضد إسرائيل ، وتعزيز تواجدها في منطقة حوض النيل والبحر الأحمر، وقد يعود هذا التوتر أيضا بسبب الإرث الإستعماري الذي ولدَّ عدم الثقة بين دول حوض النيل خاصة بين مصر وإثيوبيا ، وهذه تحديات تؤثر على منظومة الأمن القومي المصري ، فدائرة حوض النيل لها أهمية خاصة ومكان الصدارة بالنسبة لمصر .

-الفرض الرابع (جدول 4)، هناك إتفاق بأنه توجد مشكلات جوهرية في العلاقات العامة المصرية السودانية ، وأن واقع هذه العلاقات خاصة العلاقات العامة الإقتصادية والإستثمارية متدنية ،حيث تعاني العلاقات العامة المصرية السودانية منذ إستقلال السودان 1956 ، وأن مستقبل هذه العلاقة محفوف بالمخاطر ، وتتقاطع المصالح بإختلاف أنظمة الحكم في السودان ،كما أن إثيوبيا تحرض السودان على مصر بشأن سد النهضة ، وهذا تحدي يجب أن تأخذه مصر في الإعتبار .

-الفرض الخامس جدول (5) ، تشير النتائج بأن واقع العلاقات العامة المصرية مع دول شرق أفريقيا في المجالات الإقتصادية والتجارية والإستثمارية بأنها علاقات طبيعية .

-الفرض السادس جدول (6) ، واقع العلاقات العامة المصرية الإفريقية في المجالات التنموية : الإقتصادية ،و والتجارية ،والإستثمارية ، تشير النتائج بأنها طبيعية بشكل عام .

-الفرض السابع جدول (7) ، تشير نتائج الدراسة في الواقع بان جهاز الهيئة العامة للإستعلامات يُعد من أكثر عناصر التواصل فاعلية مع دول إفريقيا وأن المكاتب الإعلامية تقوم بدور فعال في تقوية العلاقات العامة المصرية إفريقيا ، يليه دور الإذاعات المصرية الموجهة إلى أفريقيا ، وأن أي قصور في أيٍ من العنصرين يؤثر بالسلب على العلاقات المصرية الإفريقية ، وأن من الصعوبات (التحديات) التي واجهت الهيئة في فترة من الفترات والتي يمكن أن تؤثر في

العلاقات المصرية الإفريقية هو وجود مكتب إعلامي واحد للهيئة فقط في دول حوض النيل ، وهو لايتناسب مع أهمية تلك الدول بالنسبة مصر سياسياً واقتصاديا واستراتيجياً.

-الفرض الثامن جدول (8) ، العلاقات العامة المصرية الإفريقية يؤثر فيها بشكل أو بآخر التواجد الإيراني التركي الإسرائيلي، حيث أن لهذه الدول اِهتمامات في الدول الإفريقية في الجوانب السياسية ، الإقتصادية ،الدينية ، العسكرية ، فجميعهم تمثل لهم أفريقيا أهمية سياسية وفي مقدمتهم تركيا ، وعلى الصعيد الإقتصادي فإن هذا الجانب هام لكل هذه الدول وفي مقدمتهم إيران ، أما عن الجانب الديني فيمثل أهمية خاصة بالنسبة لكلٍ من إيران وتركيا وإيران أكثر من تركيا لذا فإن المذهب الشيعي ينتشر في دول غرب إفريقيا ، وتنظر تركيا للجانب الديني بأنه عند إقامة الشراكات مع الدول الأفريقية فإنها تقوم على الأخوة الإسلامية والجانب الديني غير هام بالنسبة لإسرائيل ، وبالنسبة للجانب العسكري فإن إسرائيل هي تملك هذا الجانب وحدها ، وليس لإيران أو تركيا إهتمام كبير بهذا الجانب ، واهتمامات الدول الثلاث في علاقاتها مع دول إفريقيا بهذه الجوانب وبدرجات متفاوته يؤثر بشكل أو بآخر على العلاقات المصرية الإفريقية ويعتبر واقع جديد وتحدي كبير يجب مواجهته ، فالتعاون الإسرائيلي الإفريقي في الجوانب الإقتصادية والعسكرية يمثل خطر على الأمن القومي المصري ، فإسرائيل نتيجة دعمها لإثيوبيا إقتصاديا وعسكرياً جعلتها أكثر تعنتاً عند أي مفاوضات خاصة بمفاوضات مياه نهر النيل ، خاصةً مفاوضات سد النهضة و تقدم إسرائيل لإثيوبيا التقنية اللازمة لإستغلال مياه النهر وفي كافة جوانب التنمية بإثيوبيا ، وأن على مصر أن تواجه هذا الواقع وهذا التحدي الذي يؤثر على علاقتها بالدول الإفريقية .

-تراجع الدور المصرى (34) فى أفريقيا مؤشراته تعود إلى : ضعف التمثيل المصرى فى الدول الإفريقية، وعدم وجود مقرات لأجهزة لإتحاد الإفريقى بمصر، وتهميش دور مصر فى تسوية الصراعات الإفريقية ،تصاعد التوترات بين مصر ودول منابع النيل ، تدنى حجم التجارة البينية بين مصر ودول أفريقيا ، وكل هذه تحديات يجب مواجهتها ليعود توازن القوة لصالح مصر كما كان من قبل .

هوامش الدراسة:

1- **مروان بدر : عضو المجلس المصري للشؤون الخارجية** : "العلاقات مع دول حوض النيل بين الأزمة والفرص المستقبلية "، ورقة عمل ، المؤتمر السنوي– للمجلس المصري للشؤون الخارجية 2017 ، ص ص 24–33 .

2- **أماني الطويل : مدير الوحدة الدولية والبرنامج الإفريقي بمركز الأهرام للدراسات والسياسة الإستراتيجية** ،:"العلاقات المصرية مع دولتي السودان" ، ورقة عمل ، المؤتمر السنوي– للمجلس المصري للشؤون الخارجية 2017 ، ص ص 34–44 .

3- **أحمد عنتر : الوزير المفوض التجاري ، وزارة التجارة والصناعة :** " الفرص الإقتصادية والتجارية في أفريقيا ، رصد الواقع الراهن لعلاقات مصر الإفريقية في شرق أفريقيا، وفرص التعاون التصني ، **ورقة عمل** ، المؤتمر السنوي– للمجلس المصري للشؤون الخارجية 2017 ، ص ص 68–75.

4- **محمد جمال بيومي : عضو المجلس المصري للشؤون الخارجية،** (تقييم العمل التنموي المصري في إفريقيا وسبل تحديثها : الإستثمار والتعاون الفني المصري في إفريقيا مدخل لتنمية العلاقات التجارية والإقتصادية)، ورقة عمل ، المؤتمر السنوي– للمجلس المصري للشؤون الخارجية 2017 ، ص ص 113– 126.

5- **عواطف عبدالرحمن : أستاذ الصحافة ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، ورقة عمل بعنوان " التواصل الثقافي والإعلامي بين مصر وأفريقيا** " ، المؤتمر السنوي للمجلس المصري للشؤون الخارجية 2017 ، ص ص 128-133 .

6- **منى عامر : سفير وعضو المجلس المصري للشؤون الخارجية ، ورقة عمل بعنوان " التفاعل المصري الأفريقي في المجالين الثقافي والإعلامي)** ، المؤتمر السنوي للمجلس المصري للشؤون الخارجية 2017 ، ص 128.

7- **محمد حجازي** :سفير وعضو المجلس المصري للشؤون الخارجية ، ورقة عمل بعنوان " الشراكات الشرق أوسطية وإفريقيا (تركيا /إيران /إسرائيل) ، والتواجد الإيراين التركي في القارة الإفريقية "ص ص 209-219 .

8- **عمار عبدالحكيم عبدالغفار أبو ردينة:** " دور الإذاعات المصرية الموجهة للقرن الأفريقي في تشكيل الصورة الذهنية عن مصر، ماجستير غير منشورة ، معهد الأبحاث والدراسات الأفريقية ، جامعة القاهرة ، 2019 .

9- **نجوى إبراهيم جمعة ابو الرجال** : "المعالجة الإعلامية لأزمة مياه النيل بالقنوات الفضائية المصرية وعلاقتها بإتجهات المراهقين نحو العلاقات المصرية الأفريقية" ، كلية الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس ، 2018 .

10-**شرين مبارك بسيس فضل الله** : " نهر النيل في العلاقات المصرية الإثيوبية(1952-1974) ، ماجستير غير منشورة ، معهد البحوث والدراسات الإفريقية ، جامعة القاهرة ،2018 .

11-**عبدالنور جودي** :" العلاقات المصرية الجزائرية (1962- 1973)" ، ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، قسم التاريخ ، جامعة عين شمس ، 2016.

12-**صالح محمد محمد عمر** :" الموقف المصري من الوجود الإسرائيلي في دول حوض النيل خلال الفترة (1955-1979)" ، ماجستير غير منشورة ، معهد البحوث والدراسات الأفريقية ، قسم التاريخ ، جامعة القاهرة ،2015.

13-**عبدالناصر عبد العاطي سعيد** :" العلاقات المصرية الإفريقية كما تعكسها الخدمات الإخبارية بالفضائيات العربية " ، ماجستير غير منشورة ، معهد البحوث والدراسات الإفريقية ، جامعة القاهرة ، 2013.

14-**هشام يوسف ناصف محمد** : " العلاقات المصرية التنزانية (1964-1981)" ، ماجستير غير منشورة ، معهد البحوث والدراسات الإفريقية ، جامعة القاهرة ، 2012.

15-**أسامة عبدالتواب محمد عبدالعظيم**: " العلاقات المصرية الغانية " ، معهد البحوث والدراسات الأفريقية ، قسم التاريخ ، جامعة القاهرة ، 2011 .

16- **أحمد محمد محمدين** : " العلاقات المصرية السنغالية (1960-1981) ، ماجستير غير منشورة ، معهد البحوث والدرسات الإفريقية ، جامعة القاهرة ، 2011.

17-**خالد أحمد السيد السعيد صالح** : " دور دور المعارض المصرية في تنمية العلاقات التجارية بين مصر والدول الأفريقية "، ماجستير غير منشورة ، معهد البحوث والدراسات الأفريقية ، قسم الإقتصاد ، جامعة القاهرة ،2011.

18-**فكري سعيد عبدالرحمن** : تكنولوجيا الإتصالات والمعلومات وفرص الإستثمارات المصرية في أفريقيا ، دكتوراه غير منشورة ، معهد البحوث والدراسات الإفريقية ، جامعة القاهرة، 2010.

19- **فوزي عبدالرحمن أحمد مصطفى** : " معالجة الصحف المصرية لقضايا دول حوض النيل وانعكاساتها على الصفوة من القراء " ، ماجستير غير منشورة ، جامعة الزقازيق، آداب الزقازيق ، قسم الإعلام ،2007 .

20- **أيمن عبداللطيف الغنام :** " دور الأزهر الشريف في العلاقات المصرية الإفريقية فيما بعد الحرب الباردة " ، ماجستير غير منشورة ، معهد البحوث والدراسات الإفريقية ، جامعة القاهرة ، 2010.

21- **على عبده محمود عبدالحميد** : " دور الهيئة العامة للإستعلامات كأداة للسياسة المصرية في القارة الإفريقية " ، ماجستير غير منشورة ، معهد البحوث والدراسات الإفريقية ، جامعة القاهرة ، 2009.

22-**أحمد محمد هلال رمضان :** " العلاقات المصرية الصينية وانعكاساتها الإفريقية (1949-1956) ، ماجستير غير منشورة ، معهد البحوث والدراسات الإفريقية ، جامعة القاهرة ، 2005.

23-**زينب أحمد على هاشم** :" علاقة مصر بالدول الإسلامية في حوض نهر النيجر في القرنين الرابع عشر والخامس عشر الميلاديين"، ماجستير غي منشورة ، معهد البحوث والدراسات الإفريقية ، جامعة القاهرة، 1982.

24- **مكرم سويحة بخيت** :" العلاقات المصرية الحبشية ، والعوامل المؤثرة فيها في الفترة (1884-1929)، ماجستير غير منشورة ، معهد الأبحاث والدراسات الإفريقية ، جامعة القاهرة ،1979.

26 - Robert Wynn, "Five Things Everyone Should Know About Public Relations" ،forbes.com, Retrieved 3-2-2019. Edited.

27- تم الرجوع إلى :

- **هايل عبد المولى طشطوش :** مقدمة في العلاقات العامة الدولية ، جامعة اليرموك – الأردن – 2010 ، ص 13.
- **راسم الجمال :** العلاقات العامة الدولية والاتصال بين الثقافات ، الدار المصرية اللبنانية ، 2009 ، من :

https://www.albayan.ae/paths/books/2009-05-09-1.432313

- **محمد طه بدوي :** مدخل إلى عالم العلاقات الدولية ، الدار المصرية للطباعة والنشر، بيروت، 1971 ، ص 12 .

28-تم الرجوع إلى :

"- Public Relations Functions", agilitypr.com, Retrieved 3-2-2019. Edited.

-" A Guide to the Different Types of PR", brightnetwork.co.uk, Retrieved 3-2-2019. Edited - . https://bizfluent.com/list-6054347-international-public-relations-duties-functions.html , Friday 29-9-2019 at 2:58 am.

-What Are the Different Types of Public Relations Jobs?", wayup.com, Retrieved 3-2-2019. Edited.

-https://bizfluent.com/list-6054347-international-public-relations-duties-functions.html, Thursday 12-12-2019 at 3:52 PM.

29- بيلي مولدر ، رئيس قسم الصحافة والعلاقات العامة بجامعة ولاية أوريغون.

30 -https://bizfluent.com/about-7538233-functions-public-relations.html , Friday 20-9-2019 at 3:44 am.

31- خالد أحمد السيد (مصدر سابق).

32- على عبده محمود (مصدر سابق).

33- عبدالملك عودة :" السياسة المصرية ومياه النيل في القرن العشرين" ، القاهرة ، مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية ، 1999 ، ص ص 7-9.

34- فرج عبدالفتاح فرج : "الدور المصري في إفريقيا الواقع الراهن وآليات التفعيل" – ورقة عمل –المؤتمر السنوي– للمجلس المصري للشؤون الخارجية 2017– معهد البحوث والدراسات الإفريقية – جامعة القاهرة ، ص 76